975
الخميس
5 آيلول ـ 2024

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة العشرون / الخميس /١ ربيع الاول ١٤٤٦ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام ـ شعبة النشر

الشاعر الحسيني صباح أمين لـ (الأحرار):

كلّ من لا يغمره ألقُ الوطن سيعيش في قلق الغربة

رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة
لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها
نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات
كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

مسيرة حسينية خلّاقة

أظهرت العتبةُ الحسينية المقدسة تصميماً واضحاً في الحفاظ على ما حققتهُ من مكتسبات عديدة لأكثرَ من عقدين من الزمن، وسعتْ إلى إيجاد بيئات ناجحة وفاعلة في مجال الخدمات والمشاريع الاستراتيجية على المستوى الطبي والتعليمي والاقتصادي والزراعي وغيرها.

ويكشفُ موقفُ العتبة المقدسة في استجابتها لحاجة العراقيين للخدمات والمشاريع الضرورية فضلاً عن استقبال الحشود المليونية من الزائرين على مدار العام، يكشفُ الكثير عن تصميم إدارتها العليا على رسم مسارها الخاص على الساحة العراقية والإسلامية والعالمية.

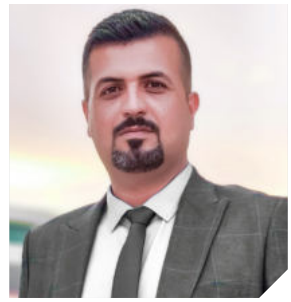

علي الشاهـــر

كما حافظت العتبةُ المقدسة على رسم صورة جليّة لما تريد تقديمه في مجال الخدمات، والتي كان المواطنون العراقيون يفتقرون لها في الفترات السابقة، مؤكّدةً بأنّ ما تنجزه هو جهد ساند للمؤسسات الحكومية سواء أكانت المشاريع التعليمية أو الطبية أو الزراعية وغيرها وليس تنافساً معها مطلقاً؛ كما أنّها تقدّر في الوقت ذاته كلّ الجهود التي تبذلها الجهات والمؤسسات والمنظمات والهيئات المختلفة التي تخدم العراقيين وزائري العتبات المقدسة.

ورغمَ محاولاتِ المغرضينَ في الداخل والخارج والحملات الإعلامية المضادة التي يرعبها ما تقدّمه العتبة الحسينية المطهرة من خدمات ومشاريع كبرى، وقفت إدارتها بثباتٍ وراحت تضعُ المزيد من الخطط والبرامج الكفيلة باستمرار خدماتها وتحقيق أهدافها المرجوّة، وحرصت بأنّ يظل مرقد سيد الشهداء (عليه السلام) خيمة لكل العراقيين والمحبين والأحرار في العالم، وهو ما أحبطَ مخطّطات أولئكِ المتربّصين والمتصيّدين بالماء العكر.

واليوم علينا أن لا ننسى مباركة المرجعية الدينية العليا لما يقدّمه القائمون على إدارة العتبة المقدسة من مشاريع ومبادرات وبرامج إنسانية تخدم مختلف شرائح المجتمع العراقي، مما يؤكّد نجاح مسيرتهم الخلّاقة وتفانيهم وإخلاصهم، كما تلاقي الخدمات المقدّمة الأصداء العالمية التي أشّرت باهتمام بالغٍ حجم التطوّر الذي أحدثته مشاريع العتبة الحسينية المقدسة ورسمت صورة مشرقةً عن كربلائنا ووطنا العزيز.

المحتويات

10 شذرات علمائية

لماذا الشهادة؟

20 العطاء الحسيني

منصة سينمانا الرسمية تشهد مؤخرا اطلاق فلم قصير من انتاج العتبة الحسينية المقدسة بعنوان (الطيف)

22 العطاء الحسيني

مصنـــــــع أوروك (ORUK PHARMA) للأدوية والمستلزمات الطبية

البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هـاتف الـــــمجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

الإشراف العام
عباس عاصم الخفاجي
رئيس التحرير
علي الشاهر
مدير التحرير
حيدر عاشور
هيأة التحرير
حسنين الزكروطي - رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي - علي الخفاجي
المراسلون
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
الإخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
ميثم الحسيني
حسين علي الخفاجي
الأرشيف
ليث النصراوي
الناشر الإلكتروني
محمد حمزة الجبوري
التنضيد الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم
التصوير
وحدة المصورين
التصحيح اللغوي
حيدر حميد التميمي
الطبع والتوزيع
حيدر وعد التميمي

صورة الغلاف

36 قراطيس
كيف يتمتع البصر بقراءة القرآن؟

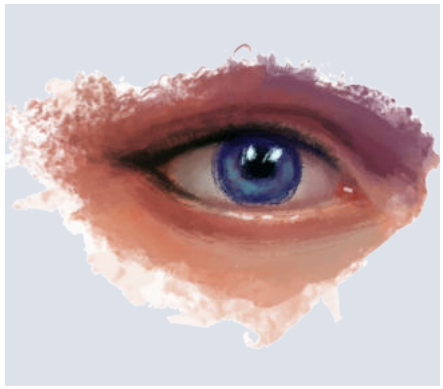

38 حوار العدد
الشاعر الحسيني صباح أمين لـ (الأحرار): كلّ من لا يغمره ألقُ الوطن سيعيش في قلق الغربة

42 ثقافة وأدب
في حق فخر الكائنات

44 مع الشباب
بصمة الشباب في سفر الخلود

48 قصة قصيدة
رأسك بين الطهر شمسٌ الصباح
تشرقُ بين رؤوس الرماح

54 واحة الأحرار
دعوة الإمام علي (عليه السلام) إلى المدينة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

في الخصائص السياسية للنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

هذا ما تحدّث به ممثل المرجعية العليا
سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

◄ إعداد/ حيدر عدنان

مرّت علينا ذكرى فاجعة رحيل سيدنا ومولانا ونبينا ابي القاسم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فعظم الله اجورنا واجوركم بهذا المصاب الجلل ونعزي جميع الانبياء والمرسلين وآل بيت النبي الاطهار والامة الاسلامية ومراجع الدين العِظام وجميع المؤمنين والمؤمنات بهذا المصاب الجلل وأود ان اتعرّض الى بعض الخصائص التي خصّ الله تعالى بها خاتم الانبياء والمرسلين الذي بلغ القمة في مراتب الكمال والجلال الانساني حتى صار مختاراً من الله تعالى ليكون خاتم الانبياء والمرسلين وان نتخذ من هذه الصفات منهاجاً لنا في حياتنا.

وفي هذه الخطبة سنتعرض الى بعض الخصائص السياسية للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولا نعني بعرضنا لهذه الخصائص والمواصفات هو الحث والتحفيز على الاقتداء بها من قِبل السياسيين ومن يتولى مواقع الادارة بل نحن جميعاً معنيين بهذه الخصائص لأن الأمر الالهي انما وُجِه الينا لكي نقتدي ونتبع سيرة ومنهاج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فنحن جميعاً معنيين بهذه الصفات للاقتداء بها.

-اننا لم نجد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وحاشاه ان استغل الموقع الذي كان فيه والقائد للامة في امور الدين والدنيا ان استغل هذه المواقع لتحقيق مكاسب شخصية سواء أكانت له او لأقربائه واهل بيته وارحامه المقربين منه بل كان على العكس من ذلك كان في ايام البلاء والشدّة والحروب والمحن يقدّم نفسه واهل بيته واصحابه في هذه المواقع وهذه احدى المقوّمات الاساسية في نجاح القائد السياسي لكي يحقق

الغرض من توليه هذا الموقع.

واذكر هنا بعض ما ورد من التضحية وتقديم النفس واهل البيت في مواضع البلاء، يقول الامام علي (عليه السلام) في كتابه الى معاوية : كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اذا أحمرّ البأسُ واحجم الناس قدّم أهلَ بيته فوق بهم اصحابه حرّ السيوف والأسنّة فقُتلَ عبيدة بن الحارث يوم بدر وقُتل حمزة عم النبي يوم أُحد وقُتل جعفر يوم مؤتة ..

-وايضاً من الصفات التي يجب ان يتحلى بها القائد ومن يكن له هذا الموقع والمنصب هو إيثار الناس على نفسه واهل بيته، فاذا كان هناك شيء يحصل من الحق من المكاسب والامور الاخرى التي هي من حقوق هذا القائد فإن هذا القائد يقدّم الناس في أن تكون لهم هذه الامور وهذه الامتيازات على نفسه واهل بيته وحتى في الطعام الذي يمثّل حاجة اساسية من احتياجات الانسان.

وهذه الصفات يا اخواني ينبغي ان يتحلى بها المؤمن حتى وان لم يكن في هذا الموقع.

ففي حديث عن ابن عباس: كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يبيت الليالي المتتابعة طاوياً وأهلهُ لا يجدون عشاءاً وكان اكثر خبزهم خبز الشعير.

-ايضاً من الأمور الأخرى التي يجب مراعاتها في حياتنا الاجتماعية هي مساعدة ومداراة وكفالة وحماية الفقراء والمستضعفين سواء أكان في الجانب النفسي والمعنوي والروحي او الجانب المادي، تارة يجد الانسان طعاماً او كسوةً فعليه ان يراعي المحتاجين في ذلك وتارة لا يجد شيئاً من ذلك فما هو المطلوب في كفالة ورعاية هؤلاء ؟! المطلوب هو الرعاية المعنوية والروحية والنفسية.

فحينما طلب الكفار من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ان يطرد هؤلاء المؤمنين من المستضعفين والفقراء الذين كانوا بجنب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حتى يؤمنوا به ، نزلت الآية الكريمة تبين له كيفية التعامل مع هؤلاء وبيان الآثار المترتبة على مراعاة المستضعفين والفقراء فيقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم): ابغوني الضعفاء فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم.

وعن امير المؤمنين (عليه السلام): قال : قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) : ألا و من استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة إلا أن يتوب.

في قِبال ذلك كيفية التعامل مع المتعالين والمتكبرين والمتجبرين والمترفين الذي لا يعيرون أهميةً لهذه الموازين، واذكر هنا رواية دقيقة وعميقة في معانيها ولعلّ البعض منّا يحمل شيئاً من الصفات الواردة في هذه الرواية، كيف نتعامل مع هؤلاء ؟! وكيف ننصحهم ونرشدهم؟! وكيف يكون التعامل النفسي والروحي مع الفقير والمستضعف ومع الذي لا يجد شيئاً من هذه الامور ..

عن الإمام الصادق (عليه السلام) : جاء رجل موسر نقي الثوب فجلس الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه.

فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أخفت ان يمسك من فقره شيء، فقال : لا ، فقال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): أخفت ان يصيبه من غِناك شيء، فقال: لا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : خفت ان يوسخ ثيابك ، فقال: لا.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : فما حملكَ على ما صنعت؟

فقال الرجل : يا رسول الله ان لي قريناً يزيّن لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن، ثم قال : جعلت لهذا الرجل الفقير نصف مالي.

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للرجل المعسر:

من الأمور الأخرى التي يجب مراعاتها في حياتنا الاجتماعية هي مساعدة ومداراة وكفالة وحماية الفقراء والمستضعفين سواء أكان في الجانب النفسي والمعنوي والروحي او الجانب المادي، تارة يجد الانسان طعاماً او كسوةً فعليه ان يراعي المحتاجين في ذلك وتارة لا يجد شيئاً من ذلك فما هو المطلوب في كفالة ورعاية هؤلاء ؟! المطلوب هو الرعاية المعنوية والروحية والنفسية..

أتقبل؟

فقال الرجل المعسر: لا.

فقال له الرجل الغني: وَلِمَ

فقال الرجل المعسر: أخافُ ان يدخلني مثل ما دخلك.

لذلك ينبغي للكثير من الفقراء ان يلتفتوا ان ما اصابهم من الفقر هو لحكمةٍ خافية علينا ..

-أيضاً من الخصائص المهمة للنبي (صلى الله عليه وآله) في قيادته للامة وهذا موجّه للجميع هو الاهتمام بالطاقات الشابة والاهتمام بالشباب واستكشاف الطاقات الموجودة لديهم وتوظيفها في خدمة الامة والمجتمع والناس، واحترام الاختيارات الصادرة من القيادة الدينية، من الامور التي ادّت الى حصول حالة انحراف لدى الامة ان بعض اصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) كان يرفض قرارات النبي (صلى الله عليه وآله) وكان يرفض ما يشخّصه النبي (صلى الله عليه وآله) من كفاءات لدى الشباب حينما يجعلهم قادة عسكريين او ولاة يرفضونهم لكونهم شباب وهم أكبر منهم سناً.

فحينما تختار القيادة الدينية والتي اؤتمنت سواء أكان على المستوى الاعلى او الأدنى حينما تختار وتقرر شيئاً علينا ان نحترم هذا القرار ونسلّم به ونطيعهُ ..فعليكم اخواني الاهتمام بطاقات الشباب وتحاولون ان توظفوا هذه الطاقات بخدمة الامّة.

فيقول النبي (صلى الله عليه وآله): (أوصيكم بالشبان خيراً فإنهم أرقُّ أفئدة ان الله بعثني بشيراً ونذيراً فحالفني الشبّان وخالفني الشيوخ، ثم قرأ (صلى الله عليه وآله): فطال عليهم الأمدُ فقست قلوبهم).

لذلك اول من اختار الرسول (صلى الله عليه وآله) من الشباب وبعثه الى المدينة واسلم الكثير على يديه واول من اقام صلاة الجمعة في المدينة شابٌ في العشرين من عمره هو مصعب بن عُمير ثم اختار بعد فتح مكّة شاباً في العشرين من عمره هو عَتّاب ابنُ أُسيد ثم اختار قائداً للجيوش الاسلامية وامّرهُ على مجموعة كبيرة من المهاجرين والانصار ممن هم من كبار السن ومن الاوائل في اسلامهم وهجرتهم وهو اسامة بن زيد وكان عمره 18 عاماً، ثم صار الاعتراض وصار الرفض لهذا التأمير والمخالفة والذي أدّى الى نتائج وخيمة.

فعلينا اخواني ان نهتم بالشباب ونوجّه طاقاتهم نحو فائدة الناس والمجتمع، وان القيادة الدينية التي اؤتمنت على الدين حينما تضع منهجاً وتختار اشخاصاً وأي قرار يصدر منها فان الخطورة الكبيرة في مخالفتها.

ونتعلم من ذلك ان المنهج والقرار الذي تختاره وتصدره القيادة الدينية سواء في زمن النبي (صلى الله عليه وآله) او في زمن امير المؤمنين (عليه السلام) وبعد الامام ومن نصبهُ الامام (عليه السلام) نائباً عنه.. مخالفة هذا المنهج ومخالفة القرار والتوصيات والنصائح والمواعظ والارشادات يؤدي الى الهلاك والخسران وقد يؤدي بالأمة والناس ان تسير مساراً خاطئاً.

فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

الحقوق الزوجيّة ٢

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يجوز للرجل أن يضرب زوجته؟

الجواب: لا يجوز الضرب، وإذا أدّى الضرب إلى احمرار البدن فهو آثم ويجب على الزوج دفع الدية لذلك.

السؤال: ما هو حكم المرأة الخارجة من بيتها بعد أن طلب منها الزوج الرجوع لأكثر من مرّة؟

الجواب: لا يجوز للمرأة الخروج من بيتها من دون إذن الزوج إلّا مع العذر شرعاً.

السؤال: هل يمكن للزوج بعد الزواج أن يستفيد من أموال الزوجة (المهر ومال الجهاز للعرس) لأعمال أخرى، للعلم إذا كانت الاستفادة بإذن من الزوجة؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: ما هي حدود وجوب استئذان الزوجة من زوجها في الخروج من بيتها؟

الجواب: يجوز أن يمنعها من الخروج مطلقاً إلّا إذا كان لأداء واجب أو كان على خلاف المعاشرة بالمعروف.

السؤال: هل يجوز للزوجة أن تعصي زوجها؟

الجواب: الواجب على الزوجة أن لا تعصي الزوج في أمرين فقط:

١. الاستمتاع.

٢. الخروج من البيت.

وأمّا سائر الأمور فليس له أن يأمرها وينهاها، وعليهما أن يحلّا المشاكل فيما بينهما بالتفاهم واحترام كلّ واحد منهما للآخر.

السؤال: ما حكم ذهاب المرأة للأعراس خاصّةً تلك التي تمتدّ إلى وقتٍ متأخّر من الليل؟

الجواب: هذا يتبع إجازة الزوج.

السؤال: هل يحقّ للرجل منع زوجته من الخروج من البيت في بعض الأحيان إذا كان يرى في خروجها مشكلة؟

الجواب: يحقّ له ذلك، ولكن يجب عليه معاشرتها بالمعروف.

السؤال: هل يجوز للزوجة مناقشة الزوج في كلّ ما يأمرها به؟

الجواب: يجوز لها كلّ ذلك، ولا يجب على الزوجة إطاعة الزوج وطلب رضاه إلّا في موردين: الاستمتاع الجنسي والخروج من البيت.

السؤال: إذا شاركت المرأة في دفع مصاريف البيت لأنّها تعمل خارج البيت، فهل يسقط حقّ الزوج عليها بوجوب استئذانه قبل الخروج من البيت لشأن غير العمل؟

الجواب: لا يسقط بذلك، نعم يجوز لها أن تتوكّل من قِبَله في الإذن لنفسها بالخروج متى شاءت، وإذا كانت الوكالة ضمن عقد لازم فلا يجوز له عزلها عنها.

لماذا الشهادة؟

◄ العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

هناك سؤال يطرح نفسه ألا وهو: هل الشهادة هي هدف أم وسيلة؟

ومثل هذا السؤال يحتاج إلى شيء من التوضيح، والمقصود منه: هل أن الشهادة شيء يطلبه المؤمن لذاتها، ولأجلها يُقدّم نفسه قُرباناً، أم أنّ الشهادة هي عملية غير مختارة وليست مستهدفة، بل هي إذعان بالأمر الواقع من دون قصدها كهدف، بل بعدم المبالاة بالحياة إن حدثت في قبال الهدف؟

إنَّ الجواب عن الشق الأول له جوابان:

الجـواب الأول: إنَّ الشـهادة ليست هدفاً مطلقاً، لأن الشهادة بالتالي هي الموت قتلا، وهذا بالقطع ليس بمطلوب ولا هو مشروع إسلامياً، ومَن سعى إليها بهذه النية والقصد المُجرّد الساذج فإنه الانتحار بذاته وإلقاء النفس إلى التهلكة التي نهى الله عنها بقوله تعالى: {وَلا تُلقُوا بِأَيديكُم إلى التَّهْلُكَة}، وحينئذ لا يصح أنْ تسمى هذه القتلة بالشهادة لأنها غير مطلوبة من قبل الله بل إنَّ الله نهى عنها، ويترتب على هذا مع الوعي والإدراك والعهد والإصرار والحرية والاختيار: الإثم والعذاب في دار البقاء بعد دار الفناء، لأنه أقدمَ على الموت بنفسه وطلبه دون أن يَأتي الموت إليه.

الجـواب الثـاني: إنَّ الـذي يـذهب إلى جبهة القتال بهذه النفسية وبهذا القصد إما يكون مهزوماً من الداخل حيث لا يريد النصر بل همّه الوصول إلى درجة الشهادة ومكرمتها، فلذلك لا يمكن أن يكون حريصاً على الانتصار، وإما أن يكون مُتَهَوّراً لا يبالي بشيء لأنه يعرف سلفاً أنه مقتول، وماذا بعد القتل؟ فيعمل عندها ما يعمل.

أما الشق الثاني: ألا وهو أن الشهادة وسيلة، نعم هي ليست بهدف بل المقصود الانتصار، ويقع الجواب عنه في صورتين:

الصورة الأولى: إن الانتصار هو الغاية من وراء القتال، وللانتصار خلفيّة جدُّ مهمة ألا وهي طاعة الله سبحانه وتعالى، حيث أمر بالجهاد في سبيل تحقيق الأهداف التي رسمها الله عزَّ وجل، وقتل الآخر وإنْ كان عدواً ليس هو الهدف، **بل الهدف هو:** العمل على نشر المعارف الإسلامية والانسانية أو الدفاع عنهما، وعمن هو ملتزم بهما، والأرض التي عليها، والعقيدة التي يؤمن بها، ويدافع عن الإسلام وشوكته، وبما أنَّ القتال دون شك فيه قتلى وجرحى فإنَّ الله سبحانه وتعالى مَنَّ على عباده فجعل للذي يقاتل في سبيل الله لأجل إعلاء كلمته درجة مرموقة، وشرَّفه بوسامٍ خالدٍ عُرف بالشهادة، وجعل له مكانة في الدنيا وفي الآخرة ليُميّزه عن غيره، مثل هذا التكريم هو دأبُ الكريم من الإنس فكيف بالله جلّ وعلا، وهذا التكريم الذي نشاهده على أرض الواقع.

الصورة الثانية: والتي هي أجلى وأسمى، أنَّ الشهادة التي هي بالتالي إزهاق للروح العزيزة وموجبة للفناء الظاهري لا يمكن أنْ تتم من دون هدف مهم وغرض عقلائي، والإسلام ليس دينَ قتلٍ وموتٍ بل دين حياة ونشاط، فمن هنا نجد أن الإسلام رسَمَ لنا هذه الأهداف عبر آيات الكتاب المبين وأحاديث الرسول وآله الطاهرين نُلخّصها في التالي:

1- إعلاء كلمة الله الذي هو الحق المطلق، وإخماد كلمة الشيطان الذي هو الباطل المطلق.

2- إقامة أحكام الله التي يرشدنا إليها العقل أيضاً، في قبال هدم بنيان الشَّر الذي يهدي إليه الجهل.

3- الدفاع عن حرية الإنسان الذي خلقه الله تعالى كذلك، ورفعُ العبودية عنه لغير الله عزّ وجل.

4- الدفاع عن الإنسان الذي يحمل الفكر السليم المتمثل بالعقيدة السمحاء وخَلاصه من جور الجائرين.

5- الدفاع عن الأرض والعيال والمال التي جميعها ناموس الحياة من غزو الاحتلال الغاشم بالظُلم والقَهر.

هذه الأمور الخمسة لو طُبِقَتْ لانقلبت الظلمات نوراً، ولعاشَ الإنسان كلُّ إنسانْ سعيداً، وكانت سبباً لترسيخ أقدام الحضارة على وجه البسيطة، وانتشر العلم والمعرفة.

وفي نهاية الحديث عن الأهداف فإن الإسلام قد حرَّم قتل النفس إلا بالحق حيث يقول تعالى: {أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيرِ نَفسٍ أوْ فَسَادٍ في الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً}، ولا يجوز للإنسان بأي عذر كان أن يقتل نفسه حتى لأجل قتل العدو، فكلُّ العمليات الانتحارية ليست بإسلامية، ومع الأسف أصبحت شائعة بيننا، والأكثر أسفاً أنها أصبحت تقتل النفوس البريئة بل المُسلمة، بل تتعمَّد قتل النفس التي هي أكثر التزاماً بالمبادئ الإسلامية من غيرها.

هذه الأمور الخمسة لو طُبِقَتْ لانقلبت الظلمات نوراً، ولعاشَ الإنسان كلُّ إنسانْ سعيداً، وكانت سبباً لترسيخ أقدام الحضارة على وجه البسيطة، وانتشر العلم والمعرفة..

الرسالة محمدية
والديمومة حسينية

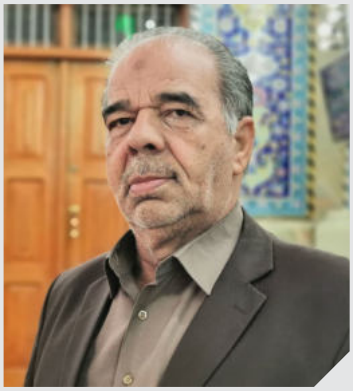

حسن كاظم الفتال

فاتحة المسار

أشرق نور رسول الله صلى الله عليه وآله ليزيل بفيض توهجه وبواعث رحمته وببهاء هيبته وكمال حسنه وجماله الوضاء كل دجى عملت على نشره دعاة ورعاة الجاهلية الحمقى.

خصّه الله بخصال وخصائص انفرد بها بين خلق الله إذ هو سيد الكائنات وخير خلق الله سبحانه وتعالى سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه وآله وسمه رب العزة والجلالة بهيبة الكمال وبأزكى الشمائل وأبهى المحاسن وبجمال لم يجمل سواه من الأنبياء والرسل حتى خاطبه جل وعلا بالقول: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم).

وحق لأن يبقى نوره مشعاً ساطعاً يتبلج به الكون كله متمثلاً بمن يخلفه من بعده ليمحو كل دجى ويزيل عن النفوس كل عتمة ودكن وكدر، ولابد من مستودع يستودعه سطوع هذا الوهج الرباني البهيّ، وما كان عليه إلا أن أورثه لسبطه وريحانته والمنشطرِ نورُه من نوره والمنشقِ من نفسه الإمام الحسين صلوات الله عليه. إذ هو عليه السلام الانعكاس الأقوى والأشد والألمع إبراقةً لإشراقة جده صلى الله عليه وآله، وهو الفيض الفائض النقي له وهو الثمرة الأزكى نضجاً للشجرة المحمدية؛ شجرة يستمد نسغها ريا من نبع كوثر الفردوس الأعلى.

كان مهده الأول والأعظم حجر جده صلى الله عليه وآله يجلسه فيه، ويبدو وكأنه يمده بسرّ الوحي، فيكون ما ينطق عن الهوى ينحني النبي المخلوق قبل الخلق على سبطه ليخلط أنفاسه النقية العبقة الطيبة بأنفاس سبطه وريحانته. ويعلن للملأ عن هذا الاختلاط حين يهتف صلى الله عليه وآله: (حسينٌ مني وأنا من حسين).

وحين يسعى لقطع المسافات وهو يهلل ويسبح ويحمد الله متجهاً لمحرابه، يعمد على حمله على عاتقه الشريف، فيرى الناس فيه صورة تشابه حمله لصنوه ووصيه صلى الله عليهما وآلهما يوم جعل عاتقه محملاً يحمل علياً عليه السلام ليحطم الأصنام المصنوعة من الحجارة، واليوم يحمل ولده ليمهده لأن يحطم يوما الأصنام البشرية التي تنمو في العقول وفي النفوس، فأورثه بعد كل تلك السجايا والخصال شجاعته وجوده وكرمه، فكان نعم الوارث لنعم المورث.

وبذلك أُنيطت إلى الحسين عليه السلام مهمة صون جلالة وقدسية ليس للرسالة المحمدية حسب بل كل الرسالات. وصار صلوات الله عليه يمثل كمال وخلق وملكات جده المصطفى صلى الله عليه وآله، فهو حجة الله على جميع خلقه، والدليل الواضح على دين وشريعة الله تعالى.

نقطة الشروع إلى السرمدية

لقد قَدِم الإمام الحسين عليه السلام إلى وادي الطفوف وهو يمثل خلاصةَ دين الله وكتابه المكنون وفحوى معانيه، بل كان هو ديناً تستمدّ منه الأرض حين يدوسها خصوبتها من التعاليم، وتنزع جدبها الجاهلي، وتتحرّر من احتباسها بالقحل، فيستجلي بها الرخاء وتزدهر ويُقَبّل الثرى أخمصَ قدميه عندما تتوالى خطواته، ففي كل خطوة يزدان الأديم ويزهو برخاوة وليونة ولطافة وسلاسة، وتتعطر ذرات التراب حين يمشي عليها واثقاً، فتستمد منه الصلابة والعزم، وتزهر بالإنبات بما يتناسب مع تبرعم الأحكام السماوية، فهو المكلف بتمهيد الحرث لها وريها ورعاية تبرعمها. ويرافق روحَه ومقاصدَه القرآنُ الكريم، وتظلله آيات بينات تتلوها عصمته وعزمه وإصراره على إتمام مكارم الأخلاق وشيوعها، تتناغم الآيات البينات مع سريرته النقية الطاهرة ليتحد القرآنان معاً صامتاً وناطقاً فيكونانِ دوحة عصمة وحكمة وعزة وكرامة ونبضاً سليماً للحياة، ويشتد سوق هذه الدوحة وتثمر لتجني الأجيال منها ما تتوق من كرامة

وسعد ورغد ونيل الفوز العظيم في الغلبة على كل توجسات الظَلَمَة العتاة: (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) . الفتح / 29 وتعضد سوقها ثم التفرع من السوق وإيناعها برعاية الأحكام الشرعية وصونها وتعضيدها ومنحها حصانة قدسية دائمة يحافظ على ديمومتها بكل ما يملك.

دخل صلوات الله عليه كربلاء ليقدسها فأحالها إلى مدرسة كونية، وحين تغلق المدارسُ أبوابَها رافضة قبولَ المتقدمين لها، تشرع مدرسةُ كربلاء الحسينية ابوابَها لكل الأوفياء ولكل تائقٍ أن يحيا حياةَ سعيدٍ حرٍ، يتخذ من الكرامة موئلاً، ويستصرخ المدونةً أسماؤهم بحقل الراغبين للطواف في جنان الخلد لمرافقتهم.

انتفض سيد الكرامة والعزة والفداء والإباء والعنفوان والكبرياء سيد شباب أهل الجنة صلوات الله عليه وسار وهو موقنٌ من أنه سيكون قرباناً لأعظم وأجل واقدس رسالة سماوية.

مستودع القربان المحمدي

وحدث ما حدث وتلقت كربلاء المقدسة نداءً من السماء أن تتشرف بهذا اللقاء الكوني الفريد. ليقترن اسمها باسم ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ اختارها الله لأن تكون موقع تقديم القربان الحسيني للسماء، وتحتضن وقوع النهضة الحسينة العظيمة.

وحين تاقت الأجيال أن تختار ما يرشدُها إلى أبهى سبل مكارم الأخلاق لتضمن الاستقلال الفكري الناهض المتبلور وتنعتقَ من كل عبودية وتحرزَ أقصى ما تتمنى من مراتب الحرية التي تشعرها بإنسانيتها الحقة. بادرت تصوّب بصائرها شطر ملحمة الطف الخالدة لتستعرض صور وقفة أول وأبرز وأعظم وأكبر وأنبل منتفض ضد الظلم الطغيان، بانتفاضة نقية نزيهة صادقة الغاية وخالصة الهدف، وتجسدت صورة المضحّي بوادي الطف من أجل أن تحيا الأجيال بما كانت تتوق بالعيش، لذا أن الأجيال بعد تفحصها وتمعّنها بصفحات سجل التأريخ المدونةِ فيه النهضةُ الحسينية بحروف نورانية متلألئة. أيقنت الأجيال أنها بأمس الحاجة للارتباط مع سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام ونهجه العظيم، إذ لا مناص لها بمطالبتها بالعيش السعيد وبصون كيانها الإنساني إلا هو صلوات الله عليه، فراحت تتوقّد في الأجيال شحنات القوة والصبر والعزيمة والإصرار، وتقدح لها زنداً تتخطّى الصعاب وتخلع جلابيب الرضوخ والخنوع، وتتجاوز كل عقبة يعمل على صنعها المستبدون المستغلون ضعف بعض النفوس واهتزازها.

وبما أن الأجيال صغت قلوبها قبل آذانها، وراحت تتعاطى بالألباب وتتحدث بتناغم الضمائر لا بالألسن، فآثرت أن تتقلد الحق وتقتفي كل أثرٍ للهدى، وأصرّت على أن تبدي ولاءها المطلق لسيد الإصلاح وراعيه وأصله وفرعه، وشاءت أن تبرز مواثيقَ على ذلك الولاء؛ لتبرهنَ على مصداقيتها بهذا الانتماء، وبادرت تستجلي عمق مفاهيم ومضامين النهضة الحسينية المباركة، وآلت أن تعبّر عن استعدادها بسعي حثيث على ترجمة هذه المفاهيم بصيغ شتى، ولعلّ في مقدمتها السعي من قبل الموالين لرسم خطوط مستقيمة في آفاق العقيدة تشاهد بالبصيرة فتحدد الاستقامة بالمسير والاستواء وتعنى بظاهر منطوق الآية الكريمة (واستقم كما أمِرت)، هذه الخطوط تجتذب نفوساً واعية من تلك التي تستعذب رؤية الجمال القدسي وتتخذ من هذا الجمال مرآة تقف أمامها بالمخيلة فتغدو وكأنها على ربوة أو قبالة مرآة واسعة كوسع فضاء وادي الطف فترى كيف تُسترخصُ الأرواح وتتحدى عسر المنون من أجل أن يحيا الحق الذي دار حوله الحسين عليه السلام ودار الحق معه فثبت ركائزه بأرض رواها بطهر دمه المقدس وجعل الأرض نقطة شروع إلى الصراط المستقيم والفوز بالنجاة.

وتنوعت صيغ إظهار الولاء ولم يغير تنوعها استقامة الأصل والجوهر والباطن ولعل من الصيغ إظهار الاستعداد للاقتداء، واقتفاء أثر الماضين لتجسيد المواقف وتصوير الأحداث التي وقعت في وادي الطف وتوضيح ما يستحق التوضيح لتنوير العقل الجمعي وحشده بعظمة كل ما ارتبط وتعلق بالنهضة المباركة.

فضلاً عن التشديد على إعلان المواساة، وانشطرت صيغ المواساة إلى أشطر معينة منها الصياغات الأدبية القيمة بنظم قصائد ونصوص منمقة يزينها اقتران الحزن بالقداسة ثم السعي إلى إبلاغ الناس بجمالية هذه النصوص والحزينة منها على وجه الخصوص بالغالب لتذكير الناس بالمأساة التي أصابت الأمة برمتها بمصرع سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام فبرزت عملية الإنشاد الحسيني وتحتم على أصحاب الشأن أن يحسن أداءها ويتعاطى معها كتعاطيه مع قدسية النهضة الحسينية المباركة. حيث أن عملية الإنشاد من أبرز وسائل الإيضاح والتعريف والإفصاح أو من الشرفات التي يمكن أن يطل من خلالها الفرد على بعض مشارف واقعة الطف وتقريب الصور للأذهان.

صحابة الرسول (صلى الله عليه واله) الذين استشهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام

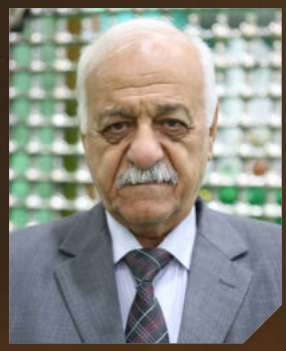

المؤرخ سعيد زميزم

التحق بالامام الحسين (عليه السلام) مجموعة من صحابة رسول الله (صلى لله عليه واله) الذي سمعوا حديث النبي (صلى لله عليه واله) عندما قال (ان ولدي هذا يقتل في العراق فمن سمع ذلك فلينصره)، نفّذ هؤلاء الصحابة الكرام قول رسول الله (صلى لله عليه واله) حيث انضموا الى الامام الحسين (عليه السلام)، ومن ثم تقدموا لنيل الشهادة وهنا لابد من الاشارة بان المؤرخين اختلفوا حول عدد هؤلاء الصحابة الاجلاء الا اننا اخذنا بكل الروايات التي تحدثت عن عدهم مع الاشارة الى المصادر التي اكدت هذا الامر.

اما هؤلاء الصحابة الميامين الذين نالوا الشهادة مع الامام الحسين (عليه السلام) هم:

1- الشهيد أنس الكاهلي.
2- الشهيد حبيب بن مظاهر.
3- الشهيد مسلم بن عوسجه.
4- الشهيد عمر بن قرضه.
5- الشهيد عبد الرحمن الانصاري.
6- الشهيد جنادة بن الحرث.
7- الشهيد جندب بن حجر.
8- الشهيد جون بن حوي.
9- الشهيد زاهر بن عمرو.
10- الشهيد سعيد بن الحرث.
11- الشهيد شبيب بن عبد الله.
12- الشهيد عبد الرحمن ابن عبد ربه.
13- الشهيد عبد الله الأزدي.
14- الشهيد عقبه بن الصلت.
15- الشهيد عمار بن ابي سلامه
16- الشهيد قرة بن أبي قرة.
17- الشهيد كنانة بن عتيق.
18- الشهيد مجمع بن زياد.
19- الشهيد مسلم بن عوسجة.
20- الشهيد مسلم بن كثير.
21- الشهيد نعيم بن عجلان.

هؤلاء هم الصحابة الكرام الذين نالوا الشهادة مع الامام الحسين (عليه السلام) دفاعا عن المثل العليا التي نادى بها الامام الحسين (عليه السلام).

مصادر البحث

1- الاصابة في تميز الصحابة - لابن حجر - ج3 - ص 677، ج1 - ص 68، ص 373، ج3 - ص 11، ص 334.
2- الثورة والثوار - للسيد محمد علي الحلو - ص 205، 210.
3- تنقيح المقال - للمامقاني - ج1 - ص 234، 236، 437، ج2 - ص 81، ص 12 - ج2 - ص 253.
4- ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام) - للشيخ محمد السماوي - ص 75، 76، 170.
5- ثورة الحسين (عليه السلام) - دراسة في الجذور والتكوين - الدكتور محسن القزويني - ص 202، 203.
6- البالغون الفتح - للأستاذ عبد الامير القريشي - ص215، 240.
7- البطل الاسدي - للشيخ المظفر - ص 30.
8- المجموعة الموضوعية - ج4 - ص 968.
9- هذا الحسين (عليه السلام) - سعيد رشيد زميزم - ص 122.
10- انصار الحسين - محمد مهدي شمس الدين - ص 74.

نفّذ هؤلاء الصحابة الكرام قول رسول الله (صلى لله عليه واله) حيث انضموا الى الامام الحسين (عليه السلام)، ومن ثم تقدموا لنيل الشهادة في معركة كربلاء الخالدة...

يا رسولاً خلَتْ من قَبله الرُسلُ

أما الدنيا فبرحيلك مظلمة
وأما الآخرة فبنورك مشرقة

حيدر حميد التميمي

رسول الله وما أدراك ما رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟.. رسول قد خلت من قبله الرُسل بنص محكم التنزيل (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرُسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) (آل عمران: 144)، خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الى آخر نسبه الشريف من ذرية نبي الله إسماعيل (عليه السلام).

وُلد النبي (صلى الله عليه وآله) في عام الفيل لسبعة عشر يوماً خلت من ربيع الاول في مكة المكرمة وما رافقت تلك الولادة المباركة من أحداث عجيبة، لتدلّ على عظم تلك الشخصية وارتباطها بالسماء كما تذكر كتب السيرة والحديث والتاريخ من ارتجاج إيوان كسرى وسقوط اربع عشرة شرفة منه، و اخماد نار المجوس التي كانت تعبد، وتساقط الاصنام والاوثان التي كانت منصوبة في الكعبة على وجوهها، كل هذه الأمارات ما كانت لتحدث لولا عظم هذا المولود المرسل وسماوية ما يحمل من رسالة للإنسانية.

وقد وُلِد (صلى الله عليه وآله) يتيم الاب، فعاش وترعرع في كنف جده عبد المطلب و كان خير راعٍ له وظل في كنفه حتى بلغ الثامنة من عمره الشريف، توفي جده فتولى رعايته عمه ابو طالب الذي كان يحنو عليه كالأب ويفضله على ابنائه ولا يفارقه لشدة ما اوصاه به جده عبد المطلب، فكان ابو طالب (رضوان الله تعالى عليه) الاب و السند لابن أخيه والمحامي عنه ولا سيما ان المجتمع المكي آنذاك كانت تحكمه العتاة من سادات قريش بما يحملونه من عقيدة الشرك والغلظة واستعباد الناس.

عاش رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) جشوبة العيش برغم ان الدنيا كانت مسخرة له، إلا انه كان بعيداً عن ملذاتها، حيث كان يرعى الغنم في شعاب مكة في صغره حتى اشتد عوده، فسنة الله في انبيائه عندما يبعثهم يسترعيهم الغنم كما ورد عن الامام الصادق (عليه السلام) (ما بعث الله نبياً قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعيّة الناس)، ومن ثم اشتغل بالتجارة وكان ذلك قبل البعثة فكان ذلك سبباً في معرفة السيدة خديجة به لما شاع عنه (صلى الله عليه وآله) من حسن خلق وأمانة وصدق وحلم، فشاءت الأقدار ان يتخذها زوجة له برغم انها كانت تكبره سناً فكانت (رضوان الله عليها) سبباً في تعضيد دعوته بما وهبته للنبي من أموالها في سبيل نصرة الاسلام.

حتى بُعث النبي (صلى الله عليه وآله) فكانت خديجة اول من آمن بالله تعالى ورسوله وصدقت بما جاء به عن ربه وآزرته في جميع امور، فكان النبيّ الأكرم لا يسمع شيئاً من المشركين يؤذيه إلا فرجت عنه خديجة وثبتته وشرحت صدره وخفّفت عنه، وكان دور أمير المؤمنين (عليه السلام) ملازماً لدورها في نصرة النبي ودفع أذى المشركين عنه حيث ورد انه لولا أموال خديجة وسيف علي لما قامت للإسلام قائمة، واشتد اذى المشركين على النبي (صلى الله عليه وآله) حينما بُعث نبياً بما كانوا يقومون به من تضييق و تكذيب و استهزاء، لكنه (صلى الله عليه وآله) كان يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة امتثالاً لقوله تعالى (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة) (النحل:125).

رسول الله تلك الرحمة المهداة للإنسانية جمعاء بما خصه الله سبحانه وتعالى من نفس رحيمة وخلق كريم لا شك في ذلك ولا ريب فإن السماء هي من تولت تأديبه (أدبني ربي فأحسن تأديبي) فكان خلقه وحلمه مع المشركين سبباً في إيمان الكثير منهم، إلا من طبع الله على قلوبهم فهم كالأنعام لا يفقهون من الخلق والحلم شيئاً، حياة رسول الله تلك الحياة التي وهبها لما جاء به من دعوة و رسالة إلهية كانت ملؤها الحلم والعلم و كرم الخلق حتى مع أعدائه وما كان يلقاه منهم من أذىً وتنكيل و تكذيب، فقد أقرّ بذلك أعداؤه قبل أنصاره، فرحمته فطرية وإيمانه فطري، فهو بحق سيد الخلق أجمعين وبه ختم الله أنبياءه.

ولما دنت ساعة وفاته ورحيله عن الدنيا مظلوماً، لم يكن في حضرته إلا أهل بيته، بينما كان جمع من الصحابة يجتمعون في سقيفة بني ساعدة يتداولون أمور الخلافة وما ستؤول إليه سدة الحكم، وهو ما يعرف بحادثة السقيفة سيئة الصيت وما نتج عنها من شقّ صف المسلمين، فتولى تجهيز النبي (صلى الله عليه وآله) وصيّه علي أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم يشاركه في ذلك احد فشرع بتغسيله وهو يقول: (بأبي أنت وامي لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة وأخبار السماء، خصصت حتى صرت مسلياً عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء، ولولا انك أُمرت بالصبر ونُهيت عن الجزع لأنفذنا عليك ماء الشؤون ولكان الداء مماطلاً والكمد محالفاً).

اللهم إنّا نشكو اليك فقد نبينا، فقد أُصبنا بك يا رسول الله مرتين، مرة برحيلك عن الدنيا وانقطاع بركاتك ونورك عنها، ومرة عندما زاغت الأمة عن جادتك النوراء ومحجتك البيضاء فأصبحت بذلك كالفريسة السهلة الهزيلة التي تتلاقفها وحوش الفلوات من الأمم الكافرة التي باتت أمّتك تميل معها حيثما مالت إلا من رحم ربي، فصلى الله عليك يوم وُلدت ويوم أُستشهدت مظلوماً ويوم تُبعث حياً شاهداً على أُمتك.

من صفات الحوراء زينب عليها السلام

الشيخ مازن التميمي

لقد امتازت حفيدة المصطفى محمد(صلى الله عليه وآله) مولاتنا زينب العقيلة بنت علي ابن أبي طالب(عليهما السلام) وأمها فاطمة الزهراء(عليها السلام) بصفات عديدة دلة على كمال شخصيتها التي توجب الاقتداء بها ليس للنساء فقط، بل للرجال أيضاً، والله تبارك وتعالى يقول في كتابه الحكيم: {وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ}(سورة التحريم: 11 و12)، ومن هذه الصفات صفة الحلم.

فالحلم صفة من أشرف الأخلاق يتخلق بها ذوو الألباب، لما فيها من سلامة العَرض وضبط النفس الذي يوجب راحة الجسد وجلب حسن العاقبة في الدنيا وانعكاسه في الآخرة، ويكفي في فضله وجلالة قدره أنه من صفات الله تبارك وتعالى.

والحلم خلق محمود من الناحية العقلية، فالعقل يدرك أهميته بإدراك خطر الاندفاع وراء العواطف والغرائز، أو الانفعالات والشهوات، أو كل ما يودي بصاحبه نحو الجنوح والانحراف، فهو يعلّم التأني والتريث، وضبط النفس وعدم العجلة، ولا يخفى ما في ذلك من منافع جمة ومقاصد مهمة.

فهو من الناحية اللغوية يعني: الأناةُ وتَركُ العَجلةِ، وهو خِلافُ الطَّيشِ، وجَمعُه: أحلامٌ وحُلومٌ، وهو أحدُ ما جُمِع مِن المصادِرِ، يُقالُ: حلُمْتُ عنه أحلُمُ حِلمًا، فأنا حَليمٌ، وحَلُم: صفَح وستَر، والحِلمُ: العَقلُ، وليس الحِلمُ في الحقيقةِ العَقلَ، لكن فسَّروه بذلك؛ لكونِه مِن مُسبِّباتِ العَقلِ.

أما اصطِلاحًا فهو:

-1 ((ضَبطُ النَّفسِ والطَّبعِ عن هَيَجانِ الغَضبِ)).

-2 أو هو: ((الطُّمأنينةُ عندَ سَورةِ الغَضبِ)).

-3 ((وقيل: تأخيرُ مُكافأةِ الظَّالِمِ)).

-5 وقيل: الحِلمُ: ((اسمٌ يقَعُ على زمِّ النَّفسِ عن الخُروجِ عندَ الوُرودِ عليها ضدّ ما تُحِبُّ إلى ما نُهِي عنه)).

ومن خلال ما تقدم يفهم أن:

الحلم هو: (الامهال وضبط السلوك الإنساني وعدم الاستعجال في انزال العقاب مباشرة أو بالواسطة على من يستحقه ويحتاج إليه لتأديبه، وهذا لا ينطبق إلا على من يقدر على إنزال العقوبة وما يجري مجراها من التأديب بالضرب وأشباهه، وإنزال العقاب بالواسطة من الله تبارك وتعالى يحتاج إلى درجة عالية من الإيمان ومن التخلق بالأخلاق الفاضلة، والتي نعني بها ضبط القوة الغضبية والشهوية والعقلية في الإنسان، المسمات بالقوى الباطنية، الممثلة والمجسدة بالسلوكيات الخارجية الظاهرية).

والسلوك الخارجي الذي يتمتع بصفة الحلم، لازمه تخلق النفس الإنسانية بالصبر، حيث أنه أساس السلوكيات الإنسانية، والتي تنضبط بالمدركات العقلية.

لذا فإن الحلم لا يمكن أن يتحقق من دون ضبط النفس وتحليها بالصبر.

فالصبر في اللغة هو نقيض الجزع، وهو التجلّد والاحتمال وضبط النفس وحبسها، وهو الإمساك في ضيق.

أما في الاصطلاح، فالصبر هو: احتمال المكاره من غير جزع، أو هو ثبات النفس وعدم اضطرابها في الشدائد والمصائب، وحبس النفس لمصيبة لا يسمى بغير الصبر، وهو ينقسم إلى أقسام، هي:

- ما يرتبط باختيار الإنسان:

1. الصبر على ما تحبه النفس
2. الصبر على ما تكره النفس :وفيه عدّة أقسام:

أ. ما يرتبط باختيار العبد وهو: الصبر على الطاعة.

ب. الصبر على المعصية.

- **ما لا يرتبط باختيار العبد:**

كالابتلاءات والمصائب من فقد عزيز أو خسارة مال ...وفيها قال الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله): ((يقول الله عز وجل إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده، ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا)).

مثال:

إن مولاتنا زينب (عليها السلام) عاشت والصبر حليفها لا يفارقها، لذا عرفت بالصبر والحلم معاً، أي ضبط النفس والسلوك الخارجي، فقد نقلت المصادر التاريخية، أن يزيد(لعنه الله) ضرب ثنايا أبي عبد الله الحسين(عليه السلام)، وهو فعل يوجب انهيار الانسان لعظمته وجرأته على الله تعالى ذكره، مما يدعوا إلى اضطراب النفس الشديد، حيث هز نفس زيد بن أرقم وجعله مضطرباً لدرجة أنه أعلن عن معارضة لهذا الفعل الصادر من يزيد(لعنه الله تعالى) ووبخه عليه، بالرغم من معرفته بأنه غشوم ظلوم، وقد يلحقه منه الأذى المحتمل عقلاً ما لا يحمد عقباه، فعبر ما عبر بسبب اضطرابه النفسي، وهو سلوك لا يتمتع بحلم لعدم وجود الصبر.

وهذا الموقف المشين الذي يمثل فاجعة بكل معنى الكلمة، نظرت إليه مولاتنا زينب (عليها السلام) وبالتأكيد اضطربت نفسها بسببه وتأثرت بشدة، وقد عبرت ما عبرت بسبب هذا الاضطراب، لكن العقيلة زينب (عليها السلام) كانت صبورة حليمة، وحلمها في أنها رغم فجاعة الموقف إلا أنها ضبطت سلوكها المفروض صدوره منها في أنها لم ترفع يدها بالدعاء لإنزال العقوبة على يزيد (لعنه الله) للاقتصاص منه وتأديبه، إذ لو رفعت يدها(عليها السلام) بالدعاء لنزل العذاب عقاباً لهم وأهلكتهم، وهي بلا أدنى شك قادرة كونها مستجابة الدعوة، لكنها اكتفت بأنها قالت: ((... لما رأته.. نادت بصوت حزين يُفزع القلوب: يا حسيناه! يا حبيب رسول الله! يا ابن مكة ومنى! يا ابن فاطمة الزهراء سيدة النساء! يا ابن بنت المصطفى!

قال الراوي: فأبكت والله كل من كان في المجلس، ويزيد ساكت))، فذلك أبلغ في تفريغه من محتواه بفعله ونفرة الناس عنه وتفرقها وذلك بمنزلة الموت للإنسان، وهذا متناسب ورسالتها: وهي هداية الخلق وتحليهم بالأخلاق والفضائل، وليس الانتقام منهم، إذ لو نزل العذاب لشمل الجميع وهي العالمة، فتركت الأمر لعلمها بأن الناقد بصير ولا يخاف الفوت فالعقوبة نازلة عاجلاً أم آجلاً، وهذا حدث لعلمها سلام الله تعالى عليها.

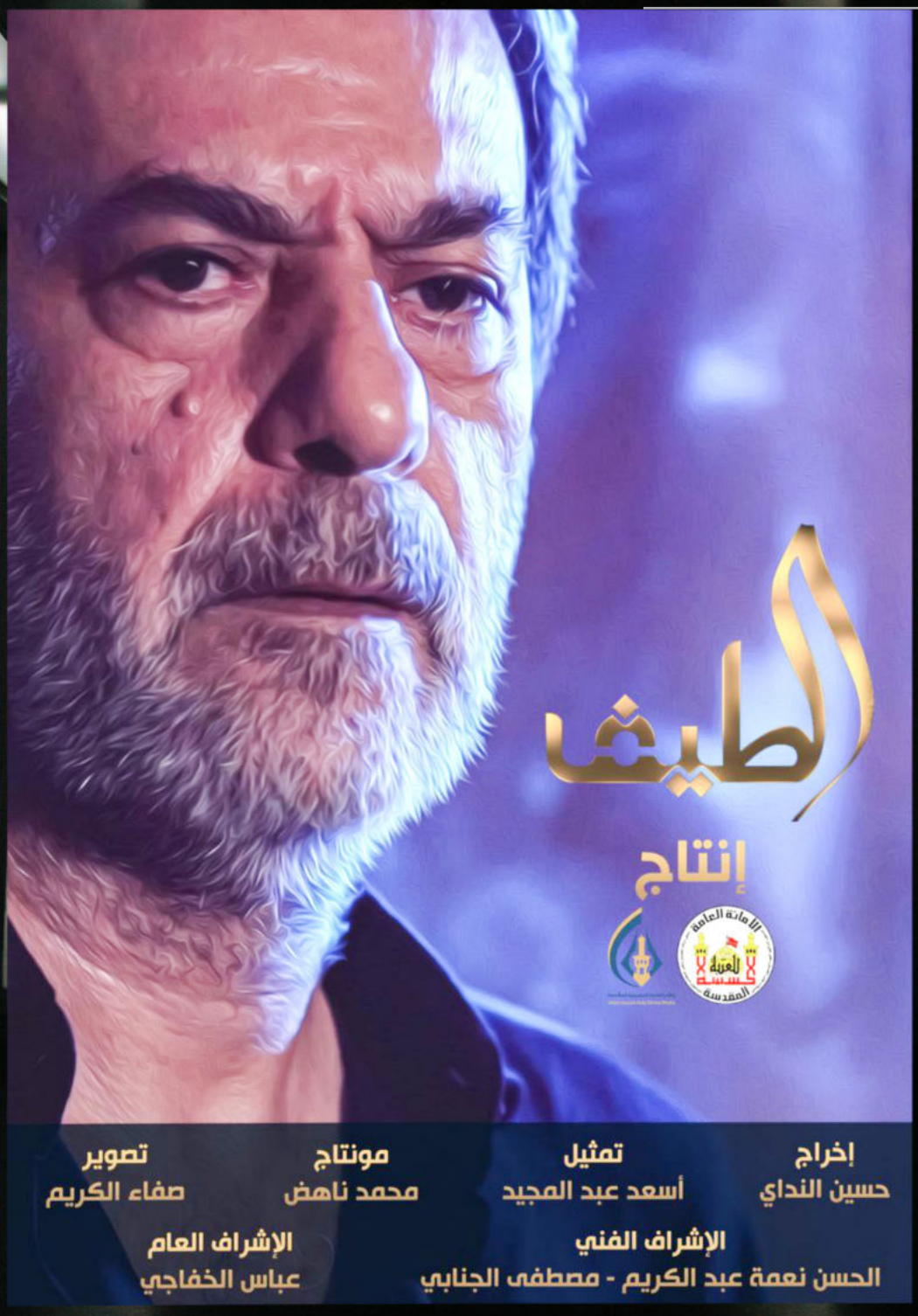

منصّة سينمانا الرقمية تشهد مؤخراً إطلاق فلم قصير من إنتاج العتبة الحسينية المقدسة بعنوان (الطيف)

◄ الاحرار: نمير شاكر

نجح مركز الإعلام المرئي التابع لقسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة، بإنتاج فيلم سينمائي قصير تبلغ مدته (17) دقيقة تدور أحداثه حول رجل كفيف يتشوّق لزيارة الأربعين المباركة، تم إنجازه بميزانية محدودة وبمدة قصيرة جداً لا تتجاوز شهراً واحداً، حيث يشكل هذا النجاح دافعا لصناعة المزيد من الافلام الهادفة للاستمرار في تطوير اعمالهم ونشرها.

ولمعرفة تفاصيل أكثر عن الفيلم، تحدث مدير المركز مصطفى عبد الحسين الجنابي في حديث خاص لمجلة (الاحرار) الاسبوعية قائلاً: إن فلم (الطيف) هو ثاني فلم من إنتاج مركز الإعلام المرئي في قسم الاعلام التابع للعتبة الحسينية المقدسة يستحصل موافقة للنشر في منصة سينمانا؛ باعتباره يمثل عملاً سينمائياً ودرامياً، كما أنه موافق للضوابط والشروط المحددة".

وتابع الجنابي، "تدور أحداث الفيلم حول رجل كفيف فقد بصره في احدى المعارك التي خاضها الحشد الشعبي في تحرير العراق ضد تنظيم داعش الإرهابي، حيث كان يعيش في عزلة وشوق عميق لزيارة مرقد الامام الحسين (عليه السلام)، ثم تتسلل إليه ذكريات طفولته التي عاشها في خدمة زوار الامام الحسين (عليه السلام) وتلاحقه داخل منزله وتعيد له لحظات من الماضي، وتتجلى له تلك الذكريات لتلامس قلبه وروحه، وكان في حالة من التأمل والاستعداد الروحي مع تجربة داخلية عميقة تعيد الانسان الى الاماكن المقدسة من غير سفر".

وأوضح بأن الفيلم من "سيناريو وإخراج الأستاذ حسين صاحب النداي وبطولة الفنان العراقي أسعد عبد المجيد، وتم تصويره في مدينة سيد الاوصياء (عليه السلام) للزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، واكتمل العمل عليه بمدة لا تتجاوز شهراً واحداً، وهو يعتبر من الافلام القصيرة حيث تجاوزت مدته (17) دقيقة".

ولفت الجنابي إلى أن "الخطة المستقبلية للشعبة هي العمل على الافلام القصيرة (سكتشات درامية) وفواصل فنية ونحن نحاول تطوير هذا النوع من الافلام من حيث دقة الفيلم ومدة اطول وإنتاجية اعلى"، مؤكداً سعي المركز إلى "العمل على أفكار لم يتناولها أحد مسبقاً؛ لنخرج بشيء مغاير، وعندما تخرج بشيء مغاير فمن المؤكد انه سيأخذ صداه في كلّ مكان".

يذكر ان فيلم (الطيف) تم تسويق الفلم مع بعض القنوات الفضائية عن طريق قسم الاعلام كذلك مع مع قناة كربلاء الفضائية و قناة العراقية وقناة الاتجاه وقناة اليوتيوب الرسمية للعتبة الحسينية المقدسة ومنصة سينمانا الرقمية.

قصّة مشروع..

مصنـــــــع أوروك
(ORUK PHARMA)
للأدوية والمستلزمات الطبية

قبلَ أكثر من عام واحد، باشرت إدارة مصنع (أوروك) للأدوية والمستلزمات الطبية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، بالإنتاج الفعلي للتصنيع ورفد المستشفيات والمؤسسات الطبية بالأدوية اللازمة ولمختلف الحالات المرضية.

المشروعُ الذي بُني على مساحة (25 دونماً) على الطريق الرابط بين (كربلاء المقدسة . النجف الأشرف)، يعدّ طفرة نوعية في مجال صناعة الأدويـة، ويحتـوي (9 خطوط إنتاجية) وبطاقة تصميمة تصل إلى أكثر من (200 مليون) حبة دواء شهرياً، إلى جانب إنتاج المعقّمات والمستلزمات الطبية، وهو ما يغطي أكثر من (30 %) من حاجة السوق العراقية.

ويهدف إلى المساهمة في تحقيق (الأمن الدوائي) في البلد فضلاً عن المستلزمات الطبية المختلفة، وتوفير العملة الصعبة، وإثبات قدرة العراقيين على بناء المصانع المهمّة، وقد حقّقت العتبة المقدسة من خلاله ريادتها في هذا المجال. ونجح المصنع بإدارة الدكتور مهند الساعدي والكوادر العاملة بصناعة الأدوية العامة والأدوية التخصصية، والأمراض المزمنة والطوارئ، كما يعمل أيضاً على إنتاج الأمبولات وقطرات العيون، وأدوية الأمراض السرطانية، والشرابات والكريمات الطبية.

علماً أن المصنع حاصل على اجازة من وزارة الصحة العراقية واجتاز جميع الاختبارات الخاصة بالوزارة.

ماذا قال عنه الشيخ الكربلائي؟

ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، قال خلال حفل الافتتاح التجريبي للمشروع بتاريخ (28 آذار 2022): أنّ "العراقيين قادرون على تنفيذ مشاريع مهمة، والمصنع سيمثل رقماً مهماً في العراق بتوفير الأدوية الأساسية".

وأضاف بأنّ "مثل هذه المصانع تعد طفرة في عالم الصناعة الدوائية في العراق، ويمثل واحداً من المشاريع الاستراتيجية التي يؤمل من خلالها أن ينهض العراق في الوقت الحاضر".

وأوضح أن "هنالك الكثير من الآثار الإيجابية التي نحتاج إليها في العراق، وأن المعمل جاء للمساهمة في تحقيق الأمن الدوائي في العراق وتوفير العملة الصعبة، واثبات قدرة العراقيين على بناء المصانع المهمة".

الشيخ الكربلائي وجّه أيضاً التوصيات التالية للعاملين:

- أوصيكم بتحقيق الكفاءة الدوائية للمنتجات التي نعبر عنها بكفاءة الفعالية والتأثير للدواء وجودة المنتج.
- نتمنى أن يكون إنتاج المصنع يضاهي المنتوج العالمي.
- ليكن هدفنا وهدفكم هو خدمة بلدنا العراق، وأن نخدم مريضنا.
- أوصيكم بالجودة والكفاءة والارتقاء؛ من أجل زرع الثقة لدى المواطن، ووزارة الصحة.
- أوصيكم أيضاً بزيادة المنتجات للمساهمة بزيادة نسبة إنتاج الدواء داخل العراق.

درسُ العتبة الحسينية المقدسة
للقائمينَ على الخدمة

بقلم/ سراج علي

ما قدّمته خلال الزيارة الأربعينية المباركة من خدمات كبيرة لم يكن مجرّد مصادفة، فقبلَ عشرينَ عاماً بدأت العتبة الحسينية المقدسة تجربتها الفريدة في تقديم الخدمات للزائرين، وخصوصاً في المناسبات المليونية، ووفّرت من أجل ذلك مشاريع استراتيجية على أرض الواقع. أبرزها توفير المساحات المحيطة بالمرقد الشريف، وبناية الصحون الكبيرة التي بدأت بصحن العقيلة زينب (عليها السلام).

لقد نجحت العتبة المقدسة في تقديم تجربة ثريّة ومميّزة، واستطاعت بذلك أن تحقّق (ديمومة) للخدمات المختلفة، أبرزها الطعام والإيواء وأماكن العبادة وراحة الزائرين، والأجواء المكيّفة التي تستجيب لكلّ التغييرات والتطوّرات الحاصلة.

في يوم الاثنين (18 مارس/ آذار 2024)، صرّح الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد حسن رشيد العبايجي قائلاً: إن "خدمات العتبة الحسينية المقدسة وصلت الى الجميع، وتسعى لخدمة الزائرين الوافدين من مختلف أنحاء العالم".

وبيّن بأن "العتبة الحسينية المقدسة لديها مشاريع خاصة تصب في خدمة زوارها خلال الزيارة المليونية لتهيئة الأجواء المناسبة وأداء مراسم الزيارة والشعائر العبادية، بما في ذلك التوسعة الكبيرة المحيطة بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بإضافة مساحة نصف مليون متر مربع مع الأبنية".

وتابع أن "لدى العتبة الحسينية المقدسة نشاطات فكرية وثقافية متعددة، أفقية داخل العراق وعمودية بالخارج عبر مراكزنا المنتشرة في الدول الأوربية منها والقرن الإفريقي وغيرها لغرض إيصال رسالة اهل البيت (عليهم السلام)، إضافة الى مواجهة الغزو الثقافي الغربي المتمثل بالعولمة وغيرها".

وبطبيعة الحال، كان الهدف الأساسي للعتبة المقدسة هو توفير بيئة عبادية وخدمية ملائمة ومتكاملة للحشود الغفيرة من الزائرين، الذين يتلمّسون مثل هذه الخدمات التي تشهد تطوّراً مستمراً على مدار العام.

ومعَ وجود هذا الحضور المائز للعتبة الحسينية، فإنها نجحت في فرض حضورها على مستوى تقديم الخدمات، والتي لم نشهد مثيلاً لها في الفترات التي سبقت عام (2003)، مما خلقت تجربة جعلت العتبات المقدسة في حماس شديد للاقتداء بها وتضافر الجهود لخدمة الزائرين.

أضف إلى ذلك، فإن مشاريع العتبة الحسينية على المستوى الطبي والصناعي والزراعي والتعليمي وغيرها هي الأخرى صارت متاحة للجميع، ويمكن للعراقيين أن يتلقّوا منها الخدمات اللازمة، وخصوصاً من خلال المبادرات الإنسانية التي يطلقها ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بين فترة وأخرى، مما خلق الاعتقاد لدى العراقيين بأنّ العتبة المقدسة هذه المؤسسة العريقة قادرة على خدمة المواطنين دون تمييز بين مواطن وآخر، كما أنّها أيضاً قادرة على جلب السلام والازدهار للبلد.

في بلدنا، كانت هناك محاولات عديدة لإفشال هذه التجربة الحسينية، ولكن بفضل حكمة القائمين والمسؤولين وإخلاصهم في العمل نجحت كل المشاريع والخدمات المقدّمة للمواطنين والزائرين على حدٍّ سواء.

وفي تصريح لسماحة الشيخ الكربلائي بتاريخ (26 يناير/ كانون الثاني 2023) قال فيه: إنّنا "نعمل على إسناد المؤسسات الحكومية، ولكن بما اننا في العتبة الحسينية وتحت مظلة المرجعية الدينية العليا، نحاول أن نقدّم خدمة خاصة من حيث الخدمة التخصصية بأعلى مستوى لها ممزوجة بالرعاية والخدمة الإنسانية والأخلاقية". هذه السمة التي تحدّث عنها سماحته لا تتحقق إلا من خلال منهج ثابت وواضح للمرجعية الدينية الشريفة.

ولقد اتسم نهج العتبة الحسينية المقدسة في التعامل والتعاطي مع احتياجات الزائرين والمواطنين بدقّة واهتمامٍ بالغ، فهي تسعى لخدمتهم في كل حينٍ، كما أنّها تستمع للآراء والمقترحات لتطوير ما تقدّمه من خدمات.

لقد أظهرت السنوات الماضية أن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة قدّمت كل ما يحتاجه المواطن العراقي والزائر الكريم، ومواجهة التحدّيات والمشكلات مهما كانت، دون أن تنتظر الثناء، سوى أن يتقبّل الله تعالى وسيد الشهداء (عليه السلام) هذه الخدمة الصادقة.

وهذا هو بالضبط واجب القائمين على العتبة المقدسة الذين يقتدون بتوصيات المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه) الذي أطلقَ مقولته التاريخية: "أنا خادمٌ لجميع العراقيين".

دروس وإرث كربلاء الخالدة

◄ بقلم/ جاروف بترا

إن الاحتفال بذكرى كربلاء يحتل مكانة بالغة الأهمية في المجتمع من النواحي الروحية والأخلاقية والاجتماعية. ولا تزال ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) ونهضته رمزاً للعدالة والحقيقة ومكافحة الظلم الذي يطال الكرامة الإنسانية. ولا يزال المؤمنون في العصر الحديث يستخلصون دروساً صالحة ذات صلة من كربلاء. وهي تغذي الدعوات إلى الديمقراطية وحقوق الإنسان والحرية والعدالة في مختلف أنحاء العالم:

1: النضال من أجل الحقيقة والعدالة

لعل الرسالة الأكثر أهمية في كربلاء هي موضوع النضال من أجل الحقيقة والعدالة. بغض النظر عن الصعوبات التي قد تواجهها. كان أمام الإمام الحسين (عليه السلام) خيار مبايعة الحاكم الأموي يزيد. لكنه رفض لأنه كان ضد الظلم والفساد.

كان الإمام الحسين (عليه السلام) يدرك أن موقفه سيؤدي إلى قتله، لكنه مضى في طريقه نحو الإصلاح، ودافع عن قيم الإسلام. وبالتالي، فإن هذا الشغف الذي لا يلين تجاه الحقيقة والعدالة يعمل كدعوة لا تقاوم للوقوف في وجه الشر. وكذلك الدفاع عن المظلومين.

2: التضحية القصوى

إن جوهر قصة كربلاء يؤكد أيضاً على جانب التضحية. ففي كربلاء، كان الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه البالغ عددهم (72 شخصاً) محاصرين من آلاف الأعداء. ومع ذلك، فقد وضعوا حياتهم على المحك طوعاً بدلاً من التنازل عن مبادئهم.

ويُعرَّف هذا الموقف اليوم بأنه شهادة على الإيمان والالتزام بالمبادئ الإسلامية. إن مفهوم التضحية هذا ضروري للإسلام الأصيل، ويتم الاحتفال به سنوياً من خلال الاحتفال بعاشوراء والأربعين. إن رسالة كربلاء واضحة. إن الإيمان الحقيقي يدعو إلى الالتزام بقضية شريفة يمكن أن يضحي لأجلها المرء بحياته من أجل الإنسانية.

3: معركة الخير والشر

كما أن تمثيل معركة الخير ضد الشر هو جانب مهم من تقاليد كربلاء. إن أحداث كربلاء هي حدث كوني يصور المعركة بين الخير والشر. ولا يهم العصر أو الجغرافية. كما أن النضال والإجراءات التي اتخذها الإمام الحسين (عليه السلام) ضد يزيد تعدّ في الواقع بمثابة موقف ضد الظلم. إن رسالة كربلاء هي أنه يجب على المرء أن يقاتل ضد الظالمين. كما أن لكربلاء وعاشوراء أهمية ثقافية وتلعب دورًا رئيسيًا في المجتمع، وخاصة بين الشيعة.

إن أهمية الأربعين وعاشوراء تساعد الناس على تذكر المسؤولية الاجتماعية ورعاية المحتاجين. تخلق هذه الأحداث الفهم بأن الجميع لديهم هدف مشترك. وتؤكد هذه الحقيقة أيضًا أن النضال من أجل العدالة والحقيقة ليس فرديًا، بل هو مجتمعي.

إن تأثير ما حدث في كربلاء لا يزال يؤثر على العصر الحديث، وخاصة في الممارسات الثقافية، إنها رمز للأمل. وبالتالي، فإنها تظهر للناس أنهم يجب أن يقاتلوا من أجل العدالة وأن الإيمان يجب أن يسود.

خلال المؤتمر العلمي الدولي الثامن لزيارة الأربعين...

الأمين العام للعتبة الحسينية: قضية فلسطين تعدّ امتداداً لقضية الإمام الحسين (عليه السلام)

يا حسين

أشار الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة، السيّد حسن رشيد العبايجي، إلى أن قضية فلسطين تعد امتداداً لقضية الإمام الحسين (عليه السلام)، حتى بعد مرور سبعة قرون من الظلم والجور، ومن هنا فالمطلوب أن يقف الجميع موقف المناصر للحق والدفاع عن المظلومين ونصرة المستضعفين وعدم الوقوف موقف الحياد والخذلان لهؤلاء الذين ترتكب بحقهم أبشع الجرائم من قبل الكيان الصهيوني الغاصب.

جاء ذلك خلال كلمته في مؤتمر الأربعين الدولي الثامن الذي نظمه مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة بمشاركة باحثين وأكاديميين من داخل العراق وخارجه.

وقال العبايجي: إنّ "الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وعلى رأسها ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ترحب بهذا الجمع المبارك ونتمنى لكم طيب الإقامة وقبول أعمالكم ومشاركتكم في المؤتمر العلمي الدولي الثامن لزيارة الأربعين".

وأضاف، أن " نهضة الإمام الحسين (عليه السلام)، انتصرت في اليوم الأول من معركة الطف الخالدة لأنها ضد الباطل ورفضا للذل والخنوع والاستسلام فأنتصر الدم على السيف، وانتصرت رسالة الإسلام فأصبح الإسلام محمدي الوجود وحسيني البقاء، وبقيت أصداء هذه الملحمة (1400) عام لا يمحى ذكرها، واستمر حمل مشعل الامام الحسين (عليه السلام) لمسيرة الاربعين بحملة اعلامية كبيرة قادها ولده الامام زين العابدين (عليه السلام) والعقيلة زينب (عليها السلام) في محطات جهادية كبيرة وكثيرة أمام السلطة الأموية الطاغية والجائرة وأذنابها، فكانت كلمة حق أمام سلطان جائر وباغٍ فضحت فيه الانحراف والطغيان والفساد الاموي"،

واضاف أن "زيارة الأربعين تعكس جانبا من الصور المأساوية وتثير الأحزان بما تعرض اليه آل بيت الرسول محمد (صلى الله عليه وآله السلام) من ظلم وجور وإبادة جماعية على يد أبناء الطلقاء والادعياء وتمثل عبرة وعبرة لكل من له بصيرة وموقف أنساني نبيل لنصرة الحق والوقوف بوجه الظلم والظالمين".

وأوضح، أن "نهضة الامام الحسين (عليه السلام) أصبحت عالمية بمعنى الكلمة وتعاطفت معها العقول والقلوب شعوبا وقبائل ورؤساء ومفكرين من مختلف الاديان والقوميات في مشارق الأرض ومغاربها لأنها ثورة الحق ضد الباطل والظلم والجور وهذا ما كان يقصده الامام الحسين (عليه السلام) حين

قال (لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا ظالما ولا مفسدا انما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)، وقد نجح بأبي وأمي في نهضته المباركة هذه، لان المسلمين وغير المسلمين الذين ينتصرون للحق والإنسانية يجتمعون في كل عام في موضع قبلة الأحرار وقلعة الثوار عند مثوى القداسة والطهر لقبر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ويبكون شهداء العدالة والحرية والحق ويلعنون أمية وأل أمية وآل زياد وآل مروان وأتباعهم، لذلك يتسابق الموالون والمحبون لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) لان له فضل كبير على سائر الأمم والقوميات من المسلمين وغير المسلمين فهو الذي سن الثورات ضد الطغاة والظالمين".

وبين "ولكي لا تهدأ جذوة هذه النهضة العظيمة للأمام الحسين (عليه السلام) تجتمع اليوم كل الاجناس والألوان والقوميات وبمختلف اللغات كلهم ينادون بكلمه لا يختلف في لفظها ولا معناها ويخرجون بمسيرات منظمة وينادون بلوعة وحرقة (يا حسين) وقد شملت جل بقاع الأرض من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ويختلط شرقي الارض بغربيها بأصوات تمتزج بالعبرات الحزينة (أبد والله لا ننسى حسينا) رافعين الشعارات والهتافات التي تقرأ فيها المظلومية، وفي ذات الوقت تمتزج فيها معاني الثورة ضد الظلم والطغيان، وما جموع الوالهين بحب محمد واله (عليهم السلام) بهذه المسيرات المليونية إلى قبلة الحرية والفداء الا تلبية لذلك النداء ولنصرته التي دعا بها الامام الحسين (عليه السلام) (هل من ناصر ينصرنا وهل من موحد يخاف الله فينا وهل من مغيث يرجو الله في أغاثتنا)".

وأشار "اليوم يصدح الاشقاء الفلسطينيون بنداء الأقصى وبنفس نداء الامام الحسين (عليه السلام) ويقدمون صوراً جهادية وبطولية عظيمة مستلهمة من المبادئ الحسينية وقيمها ويفجرون بركان ثورتهم ونهضتهم ومقاومتهم بوجه المحتلين الصهاينة متحدين كل الظروف والالام والماسي والحصار والجوع والتشريد والإبادة الجماعية برفضهم للذل والهوان والاستسلام مجسدين صرخة الامام الحسين (عليه السلام) وكأنهم يرددون صوت الحسين (عليه السلام): (والله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل ولا أقرّ لكم إقرار العبيد، وهيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحجور طابت وحجور طهرت ونفوس أبية وأنوف حمية من أن نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام)".

ولفت "نحن من هذا المنبر الحسيني نشاركهم بقلوبنا وأنفسنا هذه الصرخة الحسينية مستلهمين من ثورة الامام الحسين (عليه السلام) منارا ونبراسا في ادامة قيم التضحية و الإباء

وعدم الخضوع والاستكانة للظلم والطغيان والثبات والتصدي لكل الأنظمة العالمية المتجبرة لاسيما هذا الكيان الصهيوني المتوحش كما وصفه الاب الروحي المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني، قائد المسيرة والنهضة الإنسانية وصوت الحكمة والرحمة والمنارة التي تهتدي بها الأمم لتقف بوجه التحديات الكبرى من عواصف البغي والطغيان وهذا ما تجلى بوضوح في البيان الأخير حول المجزرة الوحشية التي أرتكبها جيش الاحتلال في قطاع غزة في مدرسة التابعين التي تؤي المشردين والنازحين مدافعاً عن المظلومين وناطقاً باسم الضمير الإنساني الذي يرفض الصمت أمام جرائم ترتكب بحق الأبرياء، وقد وصف ذلك العدوان الاثم بأنه جرائم نكراء نفذتها وحوش بشرية تعكس روحه الإنسانية التي تفيض ألما على ما يحدث في غزة وتدعو العالم بأسره للتصدي لهذا التوحش الفظيع وكذلك الدعم غير المحدود الذي يحظى به هذا الكيان من بعض الدول الغربية الظالمة التي تستخدم المعايير المزدوجة في التعامل مع القضايا الإنسانية المنافية والمعادية لحقوق الانسان، لتحقيق مصالحها على حساب الشعوب المستضعفة".

وتابع "كما دعا الى التكاتف والتلاحم بين الشعوب الإسلامية والإنسانية لبناء جبهة قوية قادرة على التأثير في موازين القوى العالمية الذي من شأنه تعزيز الوحدة الإسلامية والانسانية في مواجهة العدو المشترك والظلم الدولي".

واستطرد قائلا: إن "هذه الدعوات النبيلة والصادقة تعكس الدور القيادي للمرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف كمرجعية دينية عالمية فهذه البيانات تؤكد دور المرجعية كصوت للعدالة الإنسانية في العالم الإسلامي والإنساني وتمثل دعوة عالمية للضمير الإنساني للتحرك، وبذلك وضعت القضية الفلسطينية في قلب العالم وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته، كما أن هذه البيانات الكبيرة والعظيمة المناهضة لهذا الجبروت والطغيان الصهيوني تعكس التزاماً مبدئياً وراسخاً بأنّ القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للامة الإسلامية والإنسانية، وأن الدفاع عن هذه المظلومية واجب شرعي وأخلاقي وإنساني".

ونوه إلى، أنه "من هنا فالمطلوب أن يقف الجميع موقف المناصر للحق والدفاع عن المظلومين ونصرة المستضعفين وعدم الوقوف موقف الحياد والخذلان لهؤلاء الذين ترتكب بحقهم أبشع الجرائم من قبل الكيان الصهيوني الغاصب وكل بحسب إمكاناته وموقعه، ومن المهم ونحن نعيش أجواء زيارة الأربعين أن نستلهم من هذه المناسبة العالمية العظيمة البطولة

والتحمل والصبر والجلادة وهذا ما جسده الشعب الفلسطيني في غزة، وهو يمثل روح الثورة الحسينية وامتدادها في الوقت الحاضر، ونحن نجد في هذا الشعب المظلوم وهو يتعرض لحملات الإبادة الجماعية من خلال القتل والتشريد والتجويع والحرمان من أبسط حقوق الانسان ممثلا حقيقيا لإرادة الامة الإسلامية والانسانية ومدافعا عن مقدساتها، فهو مثالٌ فريدٌ وبطوليّ في التحمل والصبر ولم يصدر منه أي فعل يدل على الجزع وفقدان الصبر وهذا هو الامتداد الطبيعي لنهضة الامام الحسين (عليه السلام) في كل عصر ومصر، وهذا الصمود الأسطوري لشعب غزة والضفة الغربية والإرادة الفولاذية لهذا الشعب المظلوم أذهلت وأبهرت الأعداء والأصدقاء، وتمثل نصرا كبيرا للشعب الفلسطيني بعد سبعة عقود من الكفاح والنضال على الرغم من قلة الناصر وخذلان الأقربين الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة ولم يستطيعوا من أدخال قارورة ماء الى هذا الشعب المظلوم بل فرضوا عليه الحصار في كل شيء إرضاءً لأسيادهم".

وزاد، "نسأل الله تعالى أن يتقبل أعمالكم ويكتب لكم العزة والكرامة ويسدد لكم في كل خطوة من مساهماتكم بالكلمة وبما تمليه أناملكم وقلوبكم الطيبة في نصرة إخواننا في فلسطين ومؤازرتهم ومساندتهم تحت راية الإمام الحسين (عليه السلام) وصوته الذي ملأ الخافقين، فنشد على أيديكم بتحريك الضمير العالمي للتكاتف والتعاضد والتضامن لنصرة الحق والانسانية بكلمة وصرخة مدوية ترهب أعداء الدين والإنسانية، تطلق من أجوافكم بـ (لبيك يا حسين)، فأنها قوة ضاربة تهز مضاجع الطغاة والمتجبرين فراعنة العصر والحكام المتسلطين على رقاب الشعوب وتقضي على الفساد والمفسدين في الأرض وتنتصر ولو بعد حين".

من هنا فالمطلوب أن يقف الجميع موقف المناصر للحق والدفاع عن المظلومين ونصرة المستضعفين وعدم الوقوف موقف الحياد والخذلان لهؤلاء الذين ترتكب بحقهم أبشع الجرائم من قبل الكيان الصهيوني الغاصب..

رحيلُ رسول الإنسانيـــة

عبد الحسن الشافعي

تعد المصائب التي مرت على رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) من أعظم المصائب والمحن التي مني بها أنبياء الله وأولياؤه المصلحون عبر التاريخ، فنبينا الكريم (صلى الله عليه وآله) عانى كثيرا من المكائد التي حاكها المشركون والمنافقون ضده منذ بداية الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة، مروراً باتخاذه المدينة دولة له وانتشار دعوته عالميا، فقد عانى ما عاناه صلوات الله وسلامه عليه من ظلم وتكذيب واضطهاد وتعذيب في سبيل حمل رسالة الإسلام واتباع دين التوحيد الإلهي..

معناة حمل رسالة الإسلام:

كم لاقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أذى لحق بشخصه الكريم مرات عديدة، أصابه فيه الكثير من الانتهاك والتوهين، وبخاصة مع جسيم منزلته عند الله تعالى، حتى ورد عنه (صلى الله عليه واله) قوله: (ما اوذي نبي مثلما أُوذيت).

وقد روي أن أبا جهل نحر يوما جزورا، ثم أخذ سلاها فغرسها بين كتفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ساجد، فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تطرحه عنه، فلما فرغ قال: (اللهم عليك بأبي جهل بن هشام، وبعتبة بن ربيعة، وبشيبة بن ربيعة وبالوليد بن عتبة، وبأمية بن خلف، وبعقبة ابن أبي معيط، إنهم أوهنوني)، وكم من أمثال هذا الانتهاك تكرر على رسول الله من قبل أتباع الشيطان أولئك(الدرر السنية)..

وكم من مرة كان اعداء الدين يريدون قتله فيها إلا أن الله تعالى نجّاه منهم، وكانت أشهر حادثة منها اجتماع زمرة من المشركين على اغتياله عشية خروجه إلى يثرب، فما كان إلا أن فداه أمير المؤمنين (عليه السلام) بنفسه بمبيته على فراشه تلك الليلة، وكذلك كان علي ابن أبي طالب (عليه السلام) معه في كل موقف (صلى الله عليه وآله).

واستمر المشركون على البغض والعداء للرسول (صلى الله عليه وآله) حتى شنّوا عليه الحرب علانية بعد أن قويت شوكة المسلمين، فكانت حرب بدر وأحد وحنين، والتي استشهد فيها خيار الصحابة السابقين للإسلام، والذي منهم عمه الحمزة الذي أذى استشهاده النبي كثيرا..

تذكر كتب التاريخ إن النبي (صلى الله عليه وآله) لم ينل من المنافقين إلا مزيداً من المعاناة، فهذا عبد الله بن عباس يبكي لرزية يوم الخميس حينما كان النبي (صلى الله عليه وآله) في مرض الموت، حيث دعا الناس إلى أن يأتوه بدواة وكتف ليكتب للأمة كتابا يعصمها من الضلال بعده، ولكن المنافقون يمنعونه من مراده أمام الملأ، فيكثر اللغط والاختلاف في محضر النبي (صلى الله عليه وآله)، إلى درجة أن غضب (صلى الله عليه وآله) وأمرهم بالخروج من محضره.

الرحيل إلى الرفيق الأعلى:

وبعد ان قاسى (صلى الله عليه واله) كل تلك الصعاب لنشر دين الله، واعلاء راية الهدى، اقتربت ساعة الوداع، وتفطرت قلوب المؤمنين حزنا لدنو لحظة الفراق، فاظلمت الدنيا لرحيله، وتنورت الآخرة للقائه، جاءه ملك الموت مستأذنا ان يقبض روحه المقدسة، فاختار ما اختاره الله تعالى له، ورضي بما اراده عز وجل من لقاء حبيبه، فأجاب مطمئنا راغبا.

روي ان جبريل (عليه السلام) دخل عليه وهو في مرضه الذي توفي فيه، وقال له: (هذا ملك الموت يستأذن عليك، ما

استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك) فقال (صلى الله عليه واله): (إئذن له) فأذن له، فسلم عليه ثم قال: (يا محمد، إن الله أرسلني إليك، فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته، وإن أمرتني أن أتركه تركته) فقال: (أو تفعل يا ملك الموت؟) قال: (نعم، بذلك أمرت، وأمرت أن أطيعك) فنظر النبي إلى جبرائيل، فقال له جبرائيل: (يا محمد، إن الله اشتاق إلى لقائك) فقال النبي (صلى الله عليه واله) لملك الموت: (أمضِ لما أُمرت به) فقبض روحه.

فلما توفي (صلى الله عليه واله) وجاءت التعزية، سمعوا صوتاً من ناحية البيت: (السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاء من كل مصيبة، وخلفا من كل هالك، ودركا من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإنما المصاب من حرم الثواب) فقال الامام علي(عليه السلام): (أتدرون من هذا؟ هذا الخضر عليه السلام) (السيرة النبوية: 4/550).

إن محنة رسول الله صلى الله عليه واله لم تنته حتى بعد رحيلة إلى الرفيق الأعلى، فرسول الانسانية مطلع بإذن من الله تعالى على ما مرت به الأمة وذلك بسبب انحراف سلاطين الجور بالشريعة الإلهية عن مسارها الصحيح، وكان مطلعا أيضا على الظلم والجور الذي طال أهل بيته عليهم السلام، وهم الذين ما جلس في مجلس إلا وذكرهم وبين فضلهم وكرامتهم ومنزلتهم عند الله ويروى انه قال في آخر ساعاته صلوات الله وسلامه عليه : (أوصيكم بأهل بيتي خيرا.. الله الله في أهل بيتي..).

أقوال رجالات التاريخ في حقه صلى الله عليه واله:

لقد وقف الكثير من العلماء والمفكرين من غير المسلمين وعلى مر التاريخ الرسول محمد صلى الله عليه واله موقف التعظيم والاعجاب بسيرته بشخصيته الفذة واشادوا بمواقفه نذكر منهم:

- **هرقل عظيم الروم:** لو كنت عنده لغسلت الغبار عن قدميه.

- **النجاشي ملك الحبشة:** لقد أخضب بكاؤه لحيته بعدما سمع بعض ما جاء عن النبي قائلا: ان هذا الكلام والذي جاء به عيسى ليخرجان من مشكاة واحدة.

- **المفكر الفرنسي لامارتين:** محمد هو النبي الرسول الخطيب المشرع المحارب القاهر الاهواء بالنظر الى كل المقاييس البشرية أود ان اتسائل هل هناك من هو اعظم من النبي محمد صلى الله عليه وآله؟.

- **الاديب الانكليزي برناردشو:** أحوج ما يكون إلى رجلٍ في تفكير محمد، هذا النبي الذي تولّى أمر العالم اليوم لوفّق في حلّ مشكلاتنا بما يؤمن والسعادة التي يرنوا البشر إليها.

- **الزعيم الهندي غاندي:** بعد انتهائي من قراءة الجزء الثاني من حياة الرسول محمد صلى الله عليه واله وجدت نفسي أسفا لعدم وجود المزيد للتعرف أكثر على حياته العظيمة انه يملك بلا منازع قلوب ملايين البشر.

- **الكاتب الانكليزي المشهور توم كالاي:** اني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرياء والتصنع انه يخاطب بقوله الحر المبين قياصرة الروم واكاسرة العجم يرشدهم الى ما يجب عليهم في هذه الحياة الدنيا والحياة الاخرة.

- الاديب الروسي الشهير تولوستوي: ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة.

- المستشرق ني شون: ان الاسلام الذي امر بالجهاد وقد تسامح مع اتباع الاديان الاخرى ولذلك بفضل التعاليم التي اصدرها محمد صلى الله عليه واله لم يسئ للإسلام الى المسيحيين حينما فتح القدس.

- **المؤرخ الفرنسي كودسان لو تهون:** ان محمد اعظم رجال التاريخ.

- **مؤلف موسوعة قصة الحضارة والديوارنت:** يقول: اذا ما حكمنا على العظمة بما كان للتعظيم من اثر في الناس قلنا ان محمدا هو اعظم عظماء التاريخ.

> **كم لاقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أذى لحق بشخصه الكريم مرات عديدة، أصابه فيه الكثير من الانتهاك والتوهين، وبخاصة مع جسيم منزلته عند الله تعالى، حتى ورد عنه (صلى الله عليه واله) قوله: (ما اوذي نبي مثلما أُوذيت)...**

علي الخفاجي

كيف يتمتع البصر بقراءة القرآن؟

يشعر الإنسان في زماننا أحياناً بالكآبة والسأم بسبب تراكم الطاقة السلبية التي تسبب له ضيقاً في الصدر وانقباضاً في القلب، وبينما معظم الأشياء تملُّها العين ويسأمها القلب ولكن هناك أشياء تسرُّ النظر وينشرح لها الصدر، وهي ذكر الله تعالى وقراءة القرآن، إضافة إلى ماورد في الروايات الشريفة من أنَّ النظر إلى المصحف الشريف وإلى الكعبة المشرفة وإلى علي عليه السلام وإلى الوالدين رأفة بهما هي عبادة لله عز وجل، وعن الحديث في تمتع البصر بقراءة القرآن، فيما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام:(من قرأ القرآن في المصحف مُتِّعَ ببصره..)، فما حقيقة ذلك؟ وهل إنَّ من يقرأه عن ظهر قلب لا يستمتع به؟

لايخفى أنَّ القلب وعاءٌ يستقبل كلَّ شيء، ولكنَّ العبرة والاستفادة أنْ يدخل ذلك القلب ويستوعبه في ما نقرأُ ونسمعُ، لا أن يمرَّ عليه كمرور الخواطر والخيالات، والسؤال هو: كيف يدخل ذلك القلب؟

كلُّ مافي الإنسان يحتاج إلى رياضة وحركة، حواسه وأطرافه ومفاصله، لأنه كائنٌ حيٌّ تعمل فيه الأعضاء بوظائف تلبي حاجاته وتديم حياته، منها مايغذي البطن ومنها مايغذي العقل، ولاانفكاك عن حركتها، كما لاتقوم الحياة إلا بهذه الديناميكية والتزوُّد، فالجوارح والحواس مثلاً تحتاج إلى ترويض، ومنها حاسة البصر، فلو قرأنا القرآن واستخدمنا اللسان فقط، فقد لايكتفي به القلب ولايصل إلى درجة الوعي والاستيعاب، ولكن لو استخدمنا معه البصر وتعقَّلْنا ما نقرأ فإنَّ التأثير يكون أنفذ وأعمق، وبما أنَّ كلام الله تعالى ليس كأيِّ كلام فإنَّ حروفه كذلك لها خصوصية وتنبعث منها طاقة نورانية لا نجدها في غيره إطلاقاً، وهذا ما يعبر عنه بالترابط السمعي والبصري، وهناك آيات كثيرة تُقرنُ بين السمع والبصر، يقول تعالى:((وهو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون))المؤمنون/78.

واللافت للنظر في الآية هو ذكر السمع قبل البصر لأنه يسبقه زمانياً فإنَّ الجنين - كما أثبت العلم - يبدأ بالسمع وهو في بطن أمه في الشهر الثالث من الحمل، أما حاسة البصر عنده فعلى الرغم من اكتمال تكوينها فإنها تبقى لاتمارس وظيفتها بسبب انعدام الضوء اللازم لنقل صور المرئيات، لذا لانتعجب إذا عرفنا أهمية السمع من خلال مايحتفظ به فاقدو البصر من حافظة سمعية قد تفوق المبصرين.

ولأنَّ القرآن آيات جاءت من عالم النور، فإنَّ النور المنبعث منه وجزالة نظمه كلُّها عوامل مساعدة على نفوذه إلى القلب، فلو تحدثنا عن الأشياء التي تسر النظر من الناحية الفيزيائية فإنها كثيرة، منها على سبيل المثال الألوان في الطبيعة فإنها تملأ عالمنا بالجمال ولها تأثير كبير على الحالة النفسية والصحية للإنسان، فلون زرقة السماء وخضار الأشجار وألوان الزهور وغيرها من الموجودات لها تأثير فسيولوجي وعلاج وتخفيف لكثير من الأمراض؛ لأنها تكسب البصر متعة واستئناساً يجعل القلب والعقل يعملان في حيوية ونشاط.

ومما روي في هذا الباب: بسنده روى ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال:(منْ أدام النظر في المصحف متَّعهُ اللهُ ببصره ما بقي في الدنيا). (فضائل القرآن وتلاوته، للحافظ أبي الفضل الرازي، ص/145)، وعن اسحاق بن عمار عن الإمام الصادق عليه السلام قال:(قلتُ لهُ جُعلتُ فداك إني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرؤه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ فقال لي: بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل، أما علمت أنَّ النظر في المصحف عبادة؟). وسائل الشيعة، للحر العاملي، 6: 205.

لذا على منْ أنعم الله تعالى عليه بصحة عينيه أن يمتعهما بالنظر إلى الطبيعة، وأما على مستوى المقدسات أن ينظر إلى حروف القرآن الكريم، وأن يمنعها من النظر المُحرَّم، خصوصاً لحافظ القرآن فإنه يُحرمُ من الاستمتاع بصورة القرآن ومعانيه بل حتى إلى تفلُّت حفظه لو أقدم على ذلك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:(إياكم وفضول النظر فإنه يبذر الهوى ويولد الفتنة)، وقال:(غضُّوا أبصاركم تَرؤنَ العجائب)، وهذا الأخير يدلُّ على أنَّ من يغضَّ النظر عن المحرمات تكشف له حقائق وعجائب. وأحسن الشاعر إذ قال:

كلُّ الحوادث مبداها من النظرِ ومُعظمُ النار من مُستصغرِ الشررِ
يسرُّ مُقلتَـهُ ما ضرَّ مُهجتـهُ لا مرحباً بسرور جاء بالضَّـــرر
كمْ نظرةٍ فتكتْ في قلب صاحبها فتكَ السهامِ بلا قوسٍ ولا وتـــرِ

ولطالما يرد على البال هذاالسؤال: كيف يحتفظ القارئ بحفظه ويعرضه ويجيب عن ظهر قلب؟ وربما تتضمن إجابته تفاصيل السورة ورقم الجزء والحزب والصفحة، وكأنه يرى الصفحة أمامه، فنقول: مثلما للإيقاع القرآني تأثير على سمع الإنسان، وللتصوير التعبيري تأثير على ذهنيته وكذلك صوت تلاوته له تأثير على السمع فإنَّ الصورة القرآنية المتشكلة من الحروف والكلمات لها تأثير أيضاً، لذا كلُّ مايتعلق بالقرآن من مضامين وصوت وصورة مقدسٌ ولايضاهيه بهذه القدسية والخصائص أيُّ نصٍّ أو كلام.

ولتقريب الصورة حول احتفاظ القارئ بحفظه على صفحة ذهنه أننا لو أنعمنا النظر في منبه شديد أو مصباح ضوئي ثم أغمضنا عيوننا فإنَّ الإحساس سيستمر وهذه الظاهرة عبر عنها العلماء بـ(عقب الإحساس)، كذلك من يديم النظر في المصحف وهو يجتهد في حفظه خصوصاً إذا كان ذو طبعة موحدة فإنه يكون وهو يعرض حفظه كمن يرى الصفحة فعلاً، هكذا أجابني أحد الحفاظ الموهوبين على المستوى العالمي، وما ذلك إلا من تأثير النور المنبعث من صفحات القرآن الكريم التي تحتاج إلى حرص ورعاية وتقوى وورع.

الشاعر الحسيني صباح أمين لـ (الأحرار):
كلّ من لا يغمره ألقُ الوطن سيعيش في قلق الغربة

حوار/ ذو الفقار الحيدري ـ تصوير/ علي الذهبي

ينتمي ضيف هذا العدد من مجلة (الأحرار) إلى جيل نشأ على لاءات الحسين (عليه السلام)، هذا الشاعر الذي أسس لمرحلة جديدة من الطرح وأوجد سبلاً لمعالجة القضايا المصيرية وهموم المجتمع، مقتدياً بالسلف من الشعراء الذين كانوا يهتمون بالقضايا الاجتماعية والسياسية ليخلقوا رؤيةً ووعياً لدى العامة من الناس وهذا مما لا شك فيه هو دور المنبر، وهو بذلك يعدّ مدرسة للرفض وتشخيص السلبيات دون تردد فالقصيدة عنده لا تمنح نفسها بسهولة بل هي خلاصة تجربة وقراءة عميقة للواقع، ضيفنا هو الشاعر والأديب النجفي صباح أمين، وأجرنا معه عبر السطور التالية:

الأحرار/ هل نعيش أزمة تجسيد الواقعية الحالية؟

- نعم نعيش وأعيش شخصياً هذا الهاجس في تجسيد الواقعية لأني أرى ان البعض يضع على عيونه نظارة اللاوعي القاتمة حتى لايرى التصوير الصادق للواقع الإنساني لانه يتعامل بالعاطفة العمياء ويتعكز بالمذهبية الجافة.

الأحرار/ ما الذي أدخلك دائرة القلق؟ وماذا ترى في العصر القادم للقصيدة المنبرية؟

- قد لا يوافقني البعض هذا الرأي ولكن أرى ان القصيدة المنبرية بدأت (الصعود الى الهاوية) من خلال ما يطرح في الساحة من قصائد تصل أحيانا الى درجة الاستخفاف بالمشاعر والشعائر وابتعدت عن الهدف التي وجدت من اجله، فالتكسب بها وإن كان مشروعا لكن اخذها بعيدا عن مسارها الحقيقي واخذت تعتمد على الإثارة وليس الإنارة فاللغة المناطقية والبيئة الرخيصة هي السائدة وهذا ما أدخلني دائرة القلق.

الأحرار/ في مطلع شبابك تنقلت في أمكنة عديدة ما مدى تأثيرها على تجربة الشاعر صباح أمين؟ وما تأثير بيئة النجف (تحديداً) في رسم ملامح قصائدك؟

- أتمنى ان يأخذ البعض من تجربتي. لم اتنقل فكرياً من مبدأ الى مبدأ، أو من اليسار الى اليمين وبالعكس وانما كنت متابعاً وقارئاً نهماً لكل الأفكار وجعلت من عقلي دائرة مغناطيسية تلقف المعدن البراق والمعدن الصدئ واجلس أنا ورأسي نعزل هذا عن ذاك .وكانت خطواتي في كل ما أصبو اليه سلحفاتية في السير الى الهدف وعرفت ان العقل الشعري لا يبلغ سن الرشد مالم يقرأ (فداء لمثواك من مضجع) و(وطني رؤوس كلهم أرأيت مزرعة البصل) و(لعلع بباب علي أيها الذهب) والحبوبي (لا تدر لي أيها الساقي رحيقاً)، وعبود غفلة وعبد الحسين أبو شبع والمرشد وكل ما تنتجه بيئة النجف وكل الذين قرأتهم رسموا لي ملامح الطريق الذي أسير فيه في بيئتي.

الأحرار/ متى أحسست بالغربة؟

- كل إنسان لا يغمره ألق الوطن فهو يعيش في قلق الغربة ولقد عشت الحياة كما قال المتنبي (على قلقٍ كأنَّ الريحَ تحتي).

الأحرار/ عشت ما بين جنون الحرب وجنون الفوضى كيف عبرت عن ذلك بالواقع؟

- الحرب جنون الطغاة والفوضى جنون الغوغاء وما بين الجنونين نزفت كثيراً من خلال القصائد المنبرية والقصائد

الاجتماعية واعتقد أن جزءاً من هذا النزيف في قصيدة (الرصيف).

الأحـرار/ ديوانك (شلال الدم) يبدو واضحاً انه محاولة لكسر العزلة وتحريك الجوامد في النص المنبري المتأخر، هل وجدت موطئ قدم لأسئلتك وطموحاتك الشعرية؟

- صعوبة ان تجد موطئ قلم لأسئلتك في اذهان من تربى على تلقف النصوص الجامدة وعدم استيعاب نصوص خارج المألوف التراثي المتحجر ولكن الفكر المتحرك عند الاخرين استقبلني برحابة فكر.

الأحـرار/ تنزل قصيدتك (آراء نصف مجنون) الى أعماق الحدث ترصد اشكاليته وتتلمس تفاصيله لكنها في النهاية تقدم بانوراما الحياة العراقية في السنوات الأخيرة، هل ترى انه ما زال بمقدور الشاعر ان يكتب بهذه الواقعية؟

> **بعض القصائد المنبرية اليوم ابتعدت عن الهدف الذي وجدت من اجله، فالتكسب بها وإن كان مشروعا لكن اخذها بعيدا عن مسارها الحقيقي واخذت تعتمد على الإثارة وليس الإنارة..**

- آراء نصف مجنون هي الحياة التي يعيشها الواقع وهذه بعض تفاصيله ومن ينزل الى الأعماق سيجد اكثر من هذه الآراء اما ادعياء المثاليات فالذين تزدحم بهم السطوح فهم ينامون بدون غطاء ويحلمون.

الأحـرار/ هل تخلّى المثقّف عن دوره القيادي في تنوير

المجتمع؟ أم فشل مشروعه الذي لم يجده دفعه للانسحاب؟

- أساسًا لم يطرح أي مشروع واضح للمثقفين في هذه السنين العجاف، ولم نسمع بمشروع ينقذ الجياع من الضياع فإذا كان انسحابا فهو الفشل الذريع وإن كان موجودا فلم يثبت وجوده، إلا القليل من المثقفين الذين لم يجدوا عيوناً تقرأ أفكارهم.

الأحرار/ كيف تنظر للرأي القائل بعدم تدخل القصيدة الحسينية في القضايا السياسية وهموم المجتمع؟

- لنقف قليلاً عند هذه النقطة، فأنا أعتقد أن المنبر الحسيني الناطق الرسمي للشعائر، والشعائر هي الإطار لصورة العقيدة وأصبح جزءا من العقيدة والعقيدة هي الدين، والبعض يطالبني بعدم تدخل القصيدة الحسينية في القضايا السياسية وهموم المجتمع وهذا البعض يحارب العلمانية التي من أهدافها فصل الدين عن السياسة ولكن يريدني أن أكون علمانياً على المنبر أفصل الدين عن السياسة وهذا ينطبق على مواصفات قصيدة (آراء نصف مجنون).

الأحرار/ كيف تنظر الى المنجز الشعري الحسيني حتى الآن؟ وكيف ترى مستقبله؟

- إذا بقي المنجز الشعري المنبري فاقداً لرقابة الضمير ومتكئاً على الخرافات والتركيز على أمور جانبية مثلما نشاهده في الوقت الحالي وعلى امتداد المسافة واللطم على كل مساحات الصدور والقصيدة تتباهى بما يقدمونه للزائر من ملذات الطعام والشراب والمنام ولم تتبنَ مبادئ قتيل الهدف الحسين عليه السلام ولم تطرح أفكار الحسين عليه السلام ولم تجسد مأساة عائلة الحسين عليه السلام هذا ما سمعناه في آخر مناسبة من القصائد المنبرية، أما ما يسمى بـ (بشعر المنصة) فهو في صحة جيدة وله مساحة واسعة من الاصغاء.

الأحرار/ ما الذي يميز القصيدة النجفية عن غيرها؟

- الذي يميز القصيدة النجفية هي نكهتها المحببة للنفوس فمفردتها الحديثة وصورتها الجميلة والأفكار التي تحملها، فأنت تجد في القصيدة النجفية إرشادات تربوية وهموم اجتماعية ولم تهادن أي نظام استبدادي وكذلك تجسد مصائب اهل البيت عليهم السلام وهذه خصائصها.

الأحرار/ متى سيلتفت الشاعر الى ضرورة إصدار ديوان اجتماعي يعالج قضايا الواقع ويؤرّخ لهذه المرحلة؟

- دعني من طباعة ديوان اجتماعي فلا يوجد في رأسي مكان شاغر يستقبل مزيداً من (حجار الشتائم).

الأحرار/ كم ورقة سُرقت من معطف صباح أمين؟

كافي يا حرامي الشعر فرهود
لو شاعر نبي الله هود فرهود
أمس صاح الشمر بالخيم فرهود
اليوم انته صحت فرهود بيه.

الأحرار/ أخيراً ما لم يقله صباح أمين؟

- لازالت غرفة رأسي ممتلئة بالأثاث.

الأحرار/ شكراً لكم على سعة الصدر سيدي الكريم، ونرجو لك دوام التوفيق والسداد.

- شكراً للأحرار وسيدّها وكوادرها، وأدعو للجميع بدوام التوفيق والألق، شكرا لهذه الفسحة حسينية الأثر.

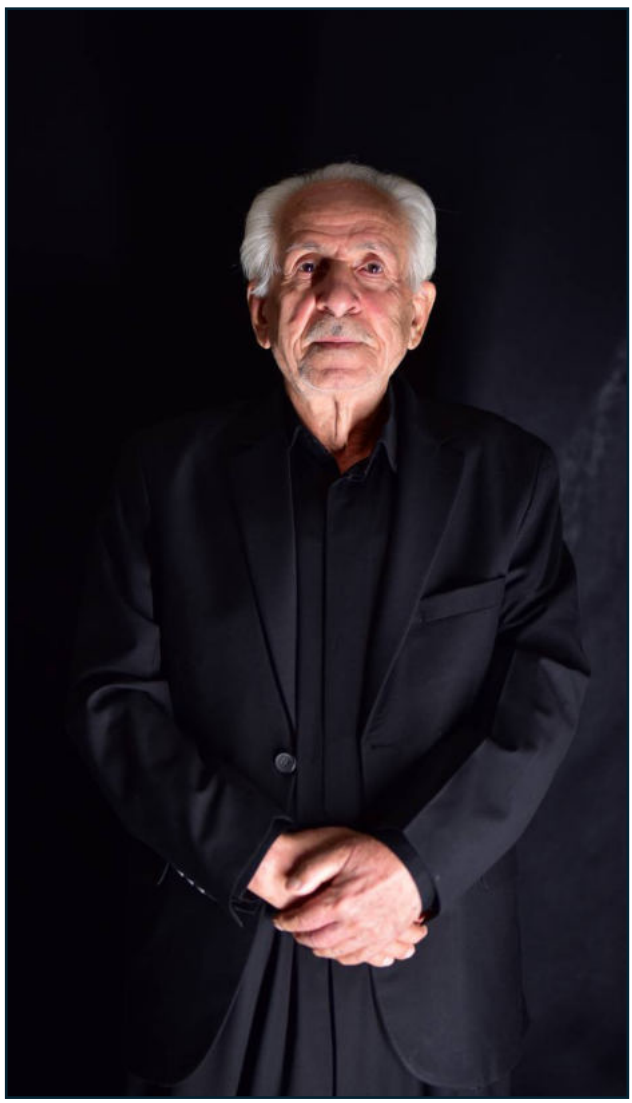

يا حسين...

سأناديك بكلِّ ما كتمتهُ من وجعٍ

حيدر عاشور

سيّدي، ما زالت تسافر عيني بين اركان مقدسك، ويقرأ فكري ما كتبوه على جدران جدثك. هاجتْ عاطفتي نهراً من العَبرات، فنطق القلب بدقاته: يا جمرةُ الروح، وبكاء نبضات اللهفة.. يا كل ابتهالاتي، وصمام أمان ما تبقى من عمري.. أأقدر أن أبقى خادماً مستضعفا غطاؤه تراب الضريح ليكون عصيا على النار باسمك؟!.

سَيِّدي، لم ينفذْ ما فيّ من توسلات مغمورة بالدموع والاوجاع، وأنا ما زلت أقلبُ فهارسَ القلب بفصاحة مملؤة بالدعاء الى الله باسمكَ.. مخلوطة بتراب ضريحكَ وهذا ما لا تطيقه نار جهنم وخزنتها. فاترك بي بقايا ماء الوجه كي أخافك، وطيب جسدي ببقايا تراب زائريك ليكون عنوانا لشفاعتك. ونبّئني بإشارة منك تشفي أوجاع حزني.. لـوّحْ لي بضيائك لأطمئنَّ على سلامة زيارتي.. سأنتظر ما حييت تحت قبتك حتى تضيء لي قلبي، وأموت على شفاعتك.

سيّدي، لا تتخل عنّي، وأنا بين سِراجك أضرم حزني.. حتى سالتْ دموعي -وصارت فماً- من التضرعات، وروحي هائمة تحصد ألامها.. عنيدة لا تريد الهزيمة أو الفشل أو اليأس.. تريد أن تفوز بنظرة منك. فقد تركت كل أحلامها كي تدرك محطة رضاك. وجسدي باق يرتدي الحياة من نور ضريحك، وعلى جبيني يشهقُ ذهب القبة ومنائرها، ولساني يتسلق دعاء، لا مآرب لي غير رضاك.

سَيّدي، اذا قدموا لك يوماً ورقة بيضاء فلا تؤجل طلبها إنها مظلمة طوتها دموع عبدك الخادم، وهو يحفر في عشقك لعله يعثر على باب الدخول الى رحمتك، فلا شفيع له دون أبوابك. هائلٌ وعظيم هو انتظاري تحت قبة عطائك الذي لا ينفد.. وورائي والى جانبي أضواء الزائرين تحبو اليك، وعلى شفاههم حكايات وتوسلات وحسرات كبيرة منذ ان عاتبهم الوطن بأوجاعه.. وأوجعتهم جروح كانت على قلوبهم تسحق أرواحهم ويعُدون سنين تخلّى الامان عن بيوتهم.. الا الامان في مدينتك باقٍ.. فمدينتك ما عرفت الا باسمك، وما عرف لها وجه غير وجه مرقدك.

سَيّدي، ان الضوءَ المنعكس في وجوه زائريك إنما هو الضوءُ الاعظم الذي يمحو الذنوب ويقتل المعاصي في القلوب، ويرفع من فوق رؤوسهم طيور الوجع. فمن يستطيع أن يهبهم كل هذا الضوء غير مقدسك.. ثمة سر، هو سري وحدي لا يعرفه غيري.. لكني لا أخطئ بالمعرفة، فالملائكة من حولي، أراهم في وجوه لأناس أعرفهم قد مرّوا بي في عمق الضريح..

سيّدي، وأنا أدون ضياع مراكبي، آمنت أن ضريحك هو نهري الوحيد.. فقد رفعت لهُ أكفّي رايةً، وصوتاً، وتضرعاً.. وأنا مستمر بانتظاري وراء أضواء مرقدك..

سيّدي، هذا قدري أن أكتب النثر سردا بسنين عمري، وأنشره بروحي كي يكونَ أنا، ويكون باسمك بلسم شفاعتي.. وأستعيدُ به بالاستغفار ما أذنبته بيدي حتى أخرج منكَ كورقة بيضاء مقبولا كزائرٍ عندك.

سيّدي، هبني قلباً أبيض أعيدُ به صياغة أوراقِ المتناثرات، لأكتب فيكَ أروعَ عشق، واضخمَ ما في الروح من لهفةٍ.. وأعظم وطن لا أطولهُ.. فما تبقى لي من وطن غيرك؟.. خالي الوفاض جئتُ اليك، خالياً من أيّ ريشة تُذكر وما أعود لماضٍ قتلني وأن كثرت المغريات..

سيّدي، عمّدني برضاك وتقبلني، وأرفع عني ظلمات الوهم، وأفتح لي ابواب الرحمة، وانشر عليّ الحكمة، وألصق جسدي المجبول بتربتك، المصبوغ بألوان الاحلام على ارضك وحولك، وصيره كيفما تشاء.. فأنا اتكوّر بين يديك صرخة غير واضح صداها، وصورة انسان يأمل ان تصطفيه ارضك فيكون انسان..

في حق فخر الكائنات

صلى الله عليه وآله وسلَّم

كفاح وتوت

قاصر هو المديح الذي يصدر عن الانسان العادي لأنه مهما بلغ من البلاغة والصدق وعمق في المعاني فهو لم يبلغ المنزلة التي بلغها النبي الذي قد مدحه الله في آيات عديدة من القرآن الكريم ويمكن أن تكون الآية المباركة (وإنك لعلى خلق عظيم) تتويجاً وتبياناً لعمق وعظمة شخصية النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلَّم) ولخصاله وتعامله ومحبته لكل المحيطين حوله قبل وأثناء تبليغ رسالته الاسلامية الخالدة فهو رؤوف رحيم وهو سراج منير, وهو المختار والمصطفى , وأنهار خصاله وفعاله لن تتوقف عن الجريان .

ولأن شخصيته الكونية قد ملأت العالم نوراً وعدالة ومحبة جذبت العديد من المفكرين في العالم ومن جنسيات وطوائف متعددة ليقولوا ما رأوه من ألق وفكر متوقد وعلوم وأخلاق وصفات تجسدت في شخصية الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله) . يقول المفكر الانكليزي (لين بول):

(إن محمدًا كان يتصف بكثير من الصفات: كاللطف، والشجاعة، وكرم الأخلاق، حتى إن الإنسان لا يستطيع أن يحكم عليه دون أن يتأثر بما تطبعه هذه الصفات في نفسه، ودون أن يكون هذا الحكم صادرًا عن غير ميل أو هوى، كيف لا وقد احتمل محمد داء أهله وعشيرته سنوات بصبر وجلد عظيمين؟! ومع ذلك فقد بلغ من نبله أنه لم يكن يسحب يده من يد مصافحه حتى لو كان يصافح طفلًا! وأنه لم يمر بجماعة يومًا من الأيام رجالًا كانوا أم أطفالًا دون أن يسلم عليهم، وعلى شفتيه ابتسامة حلوة، وبنغمة جميلة كانت تكفي وحدها لتسحر سامعيها، وتجذب القلوب إلى صاحبها جذبًا» [لين بول: رسالة في تاريخ العرب]).

هكذا يصف المفكر الانكليزي قوة وصلابة صبر النبي وثباته رغم ما تحمله من أذى ومشقة ومن أقرب الناس اليه لكنه بقي ذلك الانسان الراقي المختلف الذي اصطفاه الله جل وعلا ليكون رحمة للعالمين وقدوة لكل إنسان يتطلع الى الخير والمحبة والخلاص من تفاهات الدنيا الفانية فكان النبي سيد الأخلاق مع الأخرين وحتى الأطفال فكيف لا ينجذب اليه الجميع الا الذي في قلبه مرض . ويؤكد هذا المعنى أيضاً الكاتب الانكليزي (توماس كارليل) في قوله :

(لقد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير العظيم النفس، المملوء رحمة وخيرًا وحنانًا وبرًا وحكمة وحجىً ونُهىً، أفكار غير الطمع الدنيوي، ونوايا خلاف طلب السلطة والجاه.. هذا لأنه كان مخلصًا وجادًّا وذا شخصية صامتة للغاية.. قد نرى أشخاصًا آخرين في مناصب عالية، يعيشون حياتهم على الكذب، ويقومون بأشياء مختلفة تمامًا عن وعودهم.. محمد كان عكس ذلك تمامًا؛ فهو لم يكذب قط، وكان شخصًا فريدًا ونادرًا (الرسول صلى الله عليه وسلم في عيون غربية)

كيف يكذب صلوات الله عليه وآله وهو الذي عُرِف قبل نزول الوحي في قومه بـ (الصادق الأمين) حيث النزاهة والرحمة والكرم شغله الشاغل هو نشر القيم والمبادئ السامية وتحرير الانسان من الرق والعبودية و بناء النفس الإنسانية وإنقاذها من وحل السقوط في هاوية الدنيا وتحقيق الدولة الكريمة التي يعيش الناس فيها في أمن وحرية وأمان .

يقول الفيلسوف والمستشرق الفرنسي (إدوار مونته) :

(عرف محمد بخلوص النية والملاطفة وإنصافه في الحكم، ونزاهة التعبير عن الفكر والتحقق، وبالجملة كان محمد أزكى وأدين وأرحم عرب عصره، وأشدهم حفاظاً على الزمام فقد وجههم إلى حياة لم يحلموا بها من قبل، وأسس لهم دولة زمنية ودينية لا تزال إلى اليوم).

ويقول المفكر الفرنسي (لامارتين) في مجال القدرة الفائقة للنبي في قيادة الملايين واستطاعته على تحقيق الاهداف العظيمة في نشر الاسلام والقضاء على المعتقدات الباطلة إذ يقول في جانب من أقواله :

(لكن هذا الرجل (محمداً [صلى الله عليه وآله وسلم]) لم يقد الجيوش ويسن التشريعات ويقم الإمبراطوريات ويحكم الشعوب ويروض الحكام فقط، وإنما قاد الملايين من الناس فيما كان يعد ثلث العالم حينئذ. ليس هذا فقط، بل إنه قضى على الأنصاب والأزلام والأفكار والمعتقدات الباطلة).

وأما الفيلسوف البريطاني (برتراند رسل) أكد على أهمية التعاليم الإسلامية والقرآن الكريم الذي دعا الى اتباعها لأهميتها لتقويم ونجاح الأنسان في حياته :

(لقد قرأت عن الإسلام ونبي الإسلام فوجدت أنه دين جاء ليصبح دين العالم والإنسانية، فالتعاليم التي جاء بها محمد والتي حفل بها كتابه ما زلنا نبحث ونتعلق بذرات منها وننال أعلى الجوائز من أجلها).

هؤلاء عدد من المفكرين وهم كثر ممن أعجبوا بشخصية الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) وبتعاليمه العظيمة المنزلة من الله في كتابه الكريم لقد استطاع النبي بأخلاقه السامية وبصبره ومحبته وقدرته على الإقناع دخول القلوب والتأثر به من قبل العديد من الفلاسفة والمفكرين في العالم فأصبح القدوة القيادية والفكرية والإنسانية .

بصمـــةُ الشباب
في سِفْـرِ الخلـــود

رواد الكركـوشي

وسط هذه الحياة المتسارعة والمتقلبة، يبقى الإنسان في سعي دائم لترك أثرٍ إيجابي يُخلّد اسمه في صفحات الزمن. تلك البصمة ليست مجرد أثر عابر، بل هي امتداد للروح وتأريخ يظل يعيش بين الأجيال القادمة، شاهداً على قيمة الفرد وتأثيره في مجتمعه وفي الحياة ككل. إن ترك الأثر هو أحد أعظم أشكال الإرث الذي يُمكن للإنسان أن يتركه خلفه، حيث يمتد ليصبح علامة مضيئة في سجل الإنسانية.

وتعد مرحلة الشباب المحور الأساسي في هذا السعي؛ فهي المرحلة التي تتوافر فيها للإنسان كل المقومات التي تؤهله لترك بصمة خالدة. فالشباب يمتلكون طاقة متجددة وقوة جسمانية، تمكنهم من القدرة على العمل لوقت طويل دون كلل، مما يتيح لهم تحقيق إنجازاتٍ كبيرة في وقت قصير، وكذلك لديهم القدرة على التعلم السريع، وهم أكثر قدرة على التأقلم مع التغييرات، وأكثر انفتاحاً على الأفكار الجديدة والتجارب المختلفة. وانهم عادة ما يكونون أكثر اندفاعاً ورغبة في تحسين أوضاعهم وأوضاع مجتمعهم، مما يدفعهم للعمل بجدية لتحقيق أهدافهم. إلى جانب ذلك، لديهم قدرة على التفكير الخلّاق والابتكار، مما يتيح لهم الفرصة لتقديم أعمال عظيمة وأفكار مُبدعة تُحدث تغييراً ملموساً في المجتمع.

هنا تصبح الحاجة إلى الشباب الذين يمتلكون رؤية واضحة وإرادة صلبة أعظم من أي وقت مضى. هؤلاء الشباب هم الذين يقدرون على مواجهة التحديات، وإحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، سواء من خلال ابتكار حلول جديدة للمشكلات القائمة أو من خلال إحياء القيم الإنسانية التي قد تتوارى في خضم الصراعات والمصالح المادية.

إن الأعمال التي يمكن أن تترك بصمة لا تُمحى تتنوع بين المجالات؛ فقد يترك الشاب أثره من خلال تأسيس مشروع اجتماعي يساهم في رفع مستوى الوعي بين الناس، أو من خلال حملة تطوعية تخدم الفقراء والمحتاجين، أو من خلال ابتكار علمي يحدث ثورة في مجال من المجالات. كما أن المواقف الشجاعة والقرارات المصيرية التي يتخذها الشباب في لحظات حرجة يمكن أن تشكل فرقًا كبيرًا وتترك أثرًا عميقًا على حياة الآخرين، وكذلك يمكن أن تكون البصمة عبر الإبداع في مجال الفنون، أو حتى في مجال الرياضة أو الأدب.

وفي سياق الحديث عن ترك الأثر والبصمة، لا يمكننا إلا أن نستحضر أروع الأمثلة التي جسدتها أرواح شابة في تاريخنا الإسلامي، لاسيما في واقعة الطف الخالدة. فسيدنا علي الأكبر، عليه السلام، في شبابه الزاهر، قدّم أروع الأمثلة في التضحية والشجاعة حينما قدّم نفسه فداءً للدين والحق، ليخلّد اسمه في ذاكرة التاريخ كرمز للشجاعة والتفاني، وبعث رسالة واضحة لكل الأجيال، مفادها أن قيمة الإنسان تُقاس بما يقدمه من تضحيات لأجل المبادئ والقيم السامية. وكذلك القاسم ابن الامام الحسن، عليه السلام، الذي رغم حداثة سنه، أثبت أن العظمة لا تُقاس بالعمر، بل بالشجاعة والإيمان بالمبادئ، واختار طريق التضحية بنفسه نصرةً للحق ودفاعاً عن مبادئ الإسلام.

وبعد تلك المواقف البطولية التي تجسدت في واقعة الطف، يأتي دور الإمام زين العابدين، عليه السلام، ليكمل مسيرة التغيير والإصلاح، ويترك بصمة واضحة من خلال دوره في توجيه الأمة وإرشادها بعد تلك الأحداث المؤلمة. كانت أعماله ومواقفه تمثل امتدادًا لرسالة كربلاء، حيث ركز على بناء الروح ونشر العلم والحكمة، مما جعل أثره يمتد ليصبح جزءًا لا يتجزأ من تاريخ الأمة الإسلامية.

لِذا يمكن القول إن مرحلة الشباب هي مرحلة الإنجاز والعطاء، وهي الفرصة الأهم التي يمكن للإنسان من خلالها أن يترك أثرًا لا يزول. وإن الاقتداء بنماذج عظيمة مثل علي الأكبر والقاسم، والإمام زين العابدين، عليهم السلام، يمنح الشباب دافعًا قويًا ليكونوا هم أيضًا جزءًا من التاريخ، وليرسموا بأعمالهم وبصماتهم الإيجابية مسارًا جديدًا للمستقبل. فالإنسان يعيش بذكراه، وبما يتركه من أثر في نفوس الآخرين وفي صفحات الزمن.

تعد مرحلة الشباب المحور الأساسي في هذا السعي؛ فهي المرحلة التي تتوافر فيها للإنسان كل المقومات التي تؤهله لترك بصمة خالدة..

الصندوق الأسود

لأحداث رحيل نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم

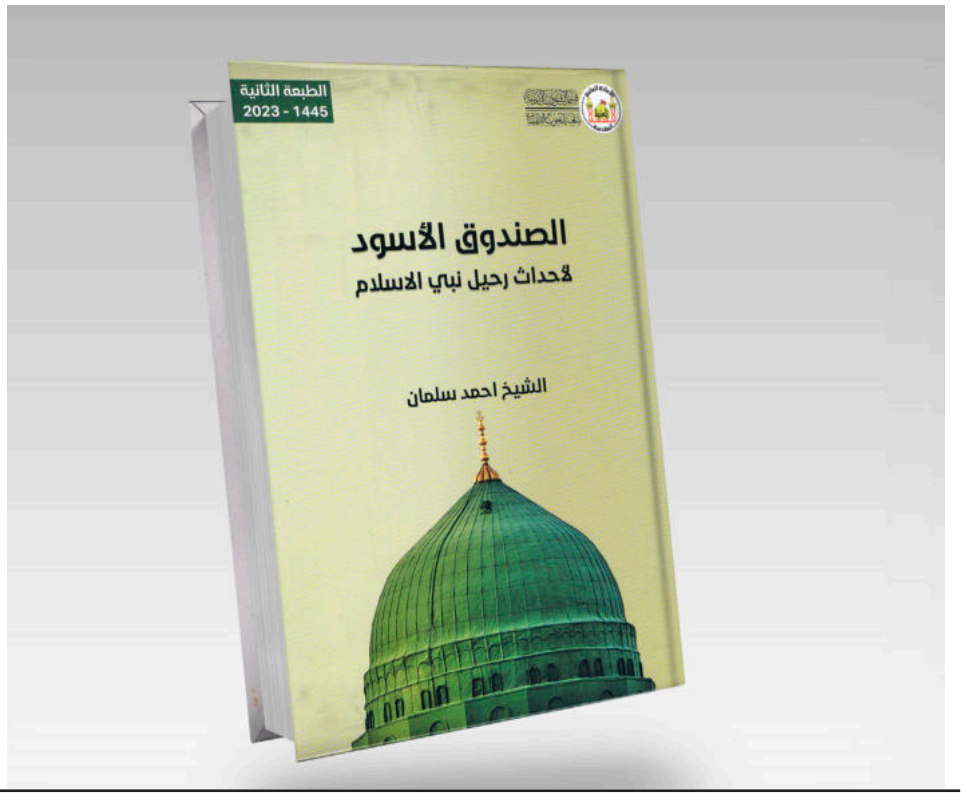

قراءة/ عيسى الخفاجي

يُعد علم التاريخ واحداً من مجالات المعرفة الانسانية الهامة فهو سجل ماضي الامم الحاوي على مجريات الاحداث والوقائع وشخوص اثروا في سير التاريخ وتأثروا به لينطلق بعد ذلك ابناء الامة في عملية بناء للحاضر والمستقبل من خلال ما يعكسه الماضي من دروس وعبر خصوصا تلك المواضيع الهامة والحيوية والذي يعتبر موضوع السقيفة احداها ، اذ انه لا يقف عند النموذج السطحي المرتبط بالحدث التاريخي الذي تقادم عليه الزمن ، فالبحث في مجرياته ودقائقه من السبل الكفيلة بالكشف عن احقية اهل البيت في خلافة النبي محمد(صلى الله عليه وآله) وما كان يمكن ان يصير العالم عليه لو اتيحت لأهل البيت الفرصة في التصدي للموقع القيادي .

تُعد الاسئلة والاستفسارات الملحة التي زالت طي الكتمان كنحو (كيف توفي الرسول؟؟) و(كيف كان تجهيزه ودفنه؟؟) و(كيف انتقلت السلطة لمن بعده؟؟) ،اما الاجابة والوقوف عليها فهي من حق كل مسلم ليطلع على ما جرى في تلك الحقبة من انتقال النبي (صلى الله عليه وآله) الى الرفيق الاعلى والتساؤلات الاخرى بل ان الاحاطة بهذه التفاصيل والامور هي اهم بكثير من معرفة احداث مولده ، لان لهذه الاحداث تأثيرا مباشراً على مستقبل المسلمين وما تعانيه الامة اليوم من تفرق وتشرذم يرجع اسبابه بالدرجة الاولى الى مجريات تلك الايام الاخيرة من حياة النبي (صلى الله عليه وآله) وما صاحبها من متغيرات عصفت بالمجتمع الاسلامي .

يقول مؤلف كتاب (الصندوق الاسود لأحداث رحيل نبي الاسلام) الشيخ أحمد سلمان في مقدمته للطبعة الثانية لعام 2023م والصادر عن شعبة البحوث والدراسات قسم الشؤون الدينية في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع وبواقع مادي 317 صفحة وبحجم وزيري:

(ان هذا الكتاب هو محاولة لفتح تحقيق وسبر أغوار ما في الصندوق الاسود والذي تعمدت الايادي ابعاده عن المشهد التاريخي وسعت الاقلام الى تحييده عن عقول المسلمين ودخلت بالسياسة الى الخط فرسمت خطوطاً حمراء تخويفاً لكل باحث وردعاً له عن الخوض في غمار هذا الامر).

من يطلع على ما أثبت في طيات كتب التاريخ يجد قراءتين متباينتين لأحداث وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله):

الاولى: هي القراءة الشاسعة بين عامة المسلمين والسائدة في الكتب التي تطرّقت بشكل جزئي للوفاة ، ويمكن وصف هذه النظرة ب "الوردية" لكونها مبنية على ان دعوى استقرار الوضع في ايامه (صلى الله عليه وآله) كما كان قبلها، وان انتقال السلطة الى (الخليفة الأول) كان انتقالاً سلمياً سلساً لم يعتره اي شكل من اشكال الاضطراب .

الثانية. وهي القراءة التي تعتبر ان احداث وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) كانت بمثابة انقلاب مكتمل الاركان، بدأوا التخطيط له في السنوات الاخيرة وشرعوا في تنفيذه في ايام النبي محمد (صلى الله عليه وآله) الاخيرة، وتواصل الى حين سيطرة (الاول) على الحكم وانتقال السلطة إليه بعد حصول عدة اضطرابات سواء أكانت في المدينة المنورة او في غيرها من المناطق التي حصلت فيها عدة اضطرابات.

احتوى الكتاب عبر صفحاته عناوين رئيسية وفرعية تصب في مصلحة العنوان، وقد اوردت جميعها في فهرس جاء بعد ذكر اهم المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف الذي اجاد كثيراً في مسعاه التأليفي.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

صدر حديثاً

ضوابط الأصول

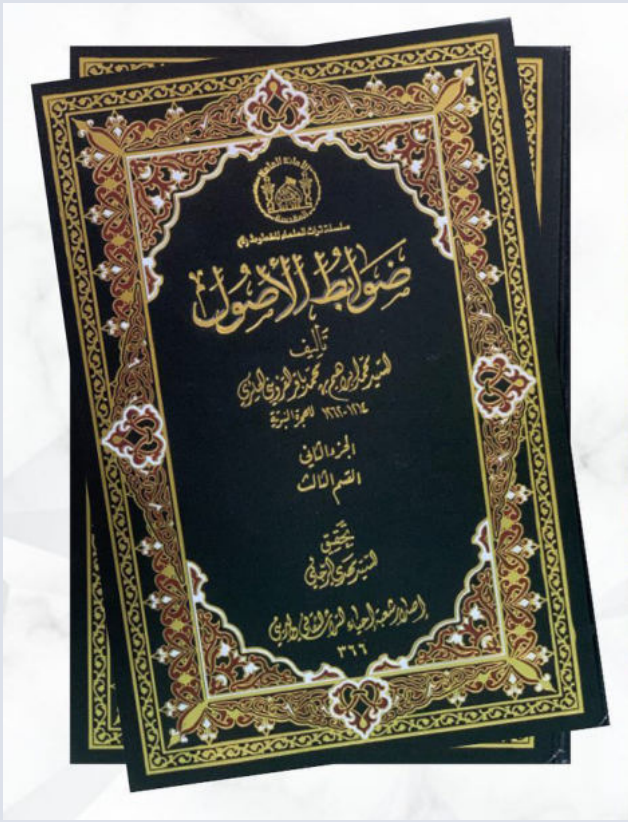

صدر حديثا عن شعبة إحياء التراث الثقافي والديني في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة موسوعة (ضوابط الأصول) لمؤلفه السيد محمد إبراهيم محمد باقر القزويني الحائري المتوفى عام 1262 هـ و من تحقيق السيد مهدي الحائري, ويعرف السيد القزويني بصاحب "الدلائل" و "الضوابط" نسبة الى هذا الكتاب, وهو من أشهر أعلام أسرة القزويني في كربلاء.

تتألف الموسوعة من 6 مجلدات طبعت في مدينة كربلاء المقدسة ومن القطع الوزيري وتعتبر السلسلة من أهم المصادر العلمية في مجال علم أصول الفقه الإسلامي التي تبنت إصدارها الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة لنشر تراث علماء المسلمين, من خلال إعادة إحياء ونشر التراث الكربلائي والتعريف بعلماء المدينة المقدسة .

قصّة قصيدة

رأسك بين الطهر شمسُ الصباح
تشرقُ بين رؤوس الرمـــــــاح

للشاعر القدير الأستاذ جابر الكاظمي

أداء الرادود الملا باسم الكربلائي

يرويها/ أحمد الكعبي

عندما نتطالع بجد واجتهاد الى أرشيف مجالس (الملا باسم الكربلائي) في التسعينيات من القرن الماضي في ساحة المهجر منها الكويت والبحرين والشارقة وسلطنة عُمان ولبنان وسوريا والدول الاوربية، تجد الدراسة المعمقة للطرح والمعنى موجودة من حيث النظر الى القضية الشعرية، والقضية اللحنية، والاختيار للزمان والمكان بصورة سليمة ومقبولة دون اللجوء للتعكز على الغير في الأداء والمضمون.

الأرشيف الباسمي هذا لا زال بين يدي المتتبعين والمستمعين من المهتمين بالقضية الانشادية، فضلاً عن جعله مادة تدريسية للناشئة من . طلائع المنبر الحسيني . في ايران والعراق ولبنان والخليج .

تابعنا العديد من البرامج التلفزيونية على الشاشات الفضائية للقنوات الشيعية، وجدنا الكثير من الشباب المؤمن يقرأ القصائد الباسمية وينال الاعجاب من اللجان القائمة ، والمشاركين والمشرفين على تلك المسابقات الانشادية.

الملا باسم الكربلائي أخذ على عاتقه مسؤولية المنبر الحسيني والانتقال به من الكلاسيكية القديمة والتقليد الى الحداثة والنظر لمستقبل المنبر الحسيني واخراجه من القوقعة الى العالمية العربية والإسلامية والاوربية.. مما جعل الكثير من الشباب يتأثر بالأداء الرصين واتزان الشخصية وقوة الصوت وروعة الاختيار.

طرح الكربلائي في الليلة الثالثة من شهر محرم الحرام 1420 هـ . 1999م في حسينية (الرسول الأعظم الكربلائية) في الكويت قصيدة فصحى كان لها صدى واسع بين الوسط الحسيني؛ لما تحملهُ من موضوع ورؤى وخيال وصور جسدها بقلمه في وقتها الشاعر القدير جابر الكاظمي . مخاطباً الامام الحسين (عليه السلام) . وهذا ليس بأول طرح يطرح على المنابر الحسينية وكيف يتعامل مع الجمهور المشارك في تلك المجالس المباركة، وقد أعاد الملا باسم الكربلائي قراءة القصيدة في مملكة البحرين . مأتم القصاب . في المنامة في الليلة الثامنة من المحرم الحرام 1423 هـ 2002 م ..وصار التفاعل مع الابيات ملحوظاً من الجمهور والدموع تجري مع تلك القوافي والأداء الثاكل والصوت الحزين .

وقد نشرها الكربلائي في كتابه (هذا ما قرأت من شعراء المنبر الحسيني) . قصائد الفصحى . الجزء الأول في حق الامام الحسين (عليه السلام) طباعة مؤسسة الفكر الإسلامي 2002 م، وطبعت أيضاً في ديوان جابر الكاظمي سلسلة (الدموع الناطقة) الجزء 13 صفحة 33، وهذه بعض أبيات القصيدة:

رأسك يبن الطهر شمس الصباح
تشرقُ بين رؤوس الرماح

ناعي الاسى في الطف لما نعى
أرادك الله بأن تُرفعا
للرأس قد خص القنا موضعا
وهكذا يعلو لواءُ الكفاح

لم تعلُ بل فيك العلى قد علا
وهكذا المجدُ والا فلا
طوداً عهدناك يجيرُ الملا
كيف يهزُ الطودَ عصفُ الرياح

شاءَ الهُ الكون أن يرفعك
فأختار في أفق القنا موضعك
ياليتنا في الطف كنا معك
تذودُ عن جسمك رمي القداح

لقد أحاطتك سهام المنون
كما بأهداب تحاطُ العيون
بين الألى جادوا بما يملكون
وصافحوا للموتِ بيض الصفاح

بحراً عهدناك بموج طما
فكيف يشكو البحر حر الظما
لولاك لن ينزل غيث السما
كيف سقاك الموتُ حر السلاح

قد كنت في أفق العلى كوكبا
كيف دنت نحوك بيضُ الضُبا
كيف على الأرض تُحط الربَى
ويغرقُ الاطوادُ فيضُ الجراح

لم يلبسوا جسمك ثوب الدماء
بل البسوهُ طيلسان البهاء
عش هكذا بين بروج السماء
لا يُخلقُ النسر لخفض الجناح

يا سيّد الفداء

جعفر البازي

تكادُ عيناه تغادرُ المآقي، الدموعُ تنسابُ منها كأنَّها عينُ ماءٍ فاضتْ بحزنٍ وهلعٍ وشيءٍ لا أعرفُ ماذا أسميّه، يدورُ برأسِهِ حائراً تائهاً، اشفقتُ عليه، داخلني الحزنُ ما لهذا الرجلِ؟ لابد أنَّ مصاباً جللاً قد حلَّ به، أسرعتُ نحوه كانتْ شفتاهُ تتحركانِ كأنَّه يسبحُ اللهَ او يقرأُ شيئاً من القرآنِ الكريمِ، وضعتُ يدي على كتفهِ كان يرتجِفُ بشكلٍ عجيبٍ!

- ماذا أصابكَ يا رجلُ؟!

نظرَ إليَّ والدموعُ في عينيه فحدثني بحديثِ الأبِ المثكولِ، تعثَّرت الكلماتُ على شفتيه.. زهراء.. زهراء، كأنَّ اسمَها يخرجُ من بقايا روحهِ!.

لقد كانت قبلَ قليلٍ ها هنا بقربي.. رحماكَ يا ربّاهُ..

ضرب على جبينِهِ، اجتمعَ الناسُ حولَه حاولتُ أن أصبِّره.. اصبرْ يا عم.. هوِّنْ عليك ستجدها إنْ شاء الله.. فهي بين اهلِها وناسِها، جلسَ على الارضِ يكادُ الحزنُ يهدُّه.

- كم عمرُها؟

إنها في السابعةِ من عُمُرِها.

- هوِّنْ عليك سيّدي.

لكنَّني غريبٌ.

رفعْتُ عينيَّ نحوَ قبةِ الحسينِ (عليه السلام).. رأيتُ ناراً تحرقُ الخيامَ وصبيةً تفرُّ في البيداء تحيطُها النيرانُ والأعداء وطفلةً لسيدي الحسينِ النارُ في ثيابِها، تلوذُ من لهيبِها بألسنِ اللَّهبِ وسوطُ جلّادٍ هوى ثُمَّ التوى يلوِّعُ الصغار، وعينا غريبٍ ودعتْ أجفانُها الحياةَ قد سلَّمتْ صغارَها للخوفِ والطغاةِ.

قد أرجعتْني شهقةٌ لبائسٍ يبحثُ عن حبيبٍ، يبحثُ عن زهراء.. وجاءتِ الأصواتُ من بعيدٍ، قد وجدوها أبشروا واستبشرَ الجميعُ وقامَ والدُ الفتاةِ والدمعُ منه يغسلُ الخدودَ، ومقلتاه فرحاً تودعان سيدي الحسين.. لكنَّني سمعتُه يشكوه كأنَّه يقولُ في سرٍّ له يا أيُّها الغريبُ كيف تراك سيدي تركتَهُنَّ في العراءِ يا صاحبَ الوفاء، لكنَّه الفداءُ، الله يا حسين يا سيدَ الفداءِ.

هل تشعر بالخمـــول فـي فترة ما بعد الظهر؟
إليك الطريقة الصحيحة للقيلولة

بقلم/ إلبرت ستوم

يؤكّد العديد من الباحثين أن القيلولة القصيرة ما بعد فترة الظهر، تعمل على تحسين المهارات الحركية، وتقوية الذاكرة، وتعزيز الإبداع.

ويرجع ذلك إلى أن ما يسمى بالقيلولة القصيرة التي تستمر أقل من (30 دقيقة) تسمح للدماغ بالراحة بطريقة تجعلك أكثر يقظةً، كما يقول الخبراء. ولا تكون القيلولة طويلة لدرجة تجعلك تنزلق إلى نوم أعمق من شأنه أن يجعلك خاملاً بعد الاستيقاظ.

يقول جيمس ماس من جامعة كورنيل: "نعلم أنها طريقة سهلة ومفيدة لتعزيز يقظتك وتركيزك وإنتاجيتك وإبداعك وحالتك المزاجية بسرعة. إنها حقًا طريقة رائعة".

أين تقع القيلولة في الإيقاع اليومي؟

يقول ماس، مؤلف كتاب "النوم من أجل النجاح!": إنّ "كل شخص تقريبًا يعاني من هدوء في طاقته بعد الظهر. ويرجع ذلك إلى إيقاع الساعة البيولوجية للجسم، والذي يتضمن فترتين من النعاس كل (24 ساعة)، مرة في الليل ومرة أخرى بين الساعة (2 و4 عصراً) تقريبًا.

وفي ليلة عادية، يمر الناس بعدة دورات نوم مدتها (90 دقيقة) موزعة على خمس مراحل، من النوم الخفيف إلى النوم العميق، مع وقوع أعمق مرحلة في المنتصف. يتبع النوم أثناء النهار نفس الدورة، ولهذا السبب لا يوصي ماس بقيلولة مدتها ساعة. قد يستغرق الاستيقاظ من هذا النوم العميق ما يصل إلى ساعة للعودة إلى الوضع الطبيعي، وذلك بفضل ما يسمى بقصور النوم.

بينما تقول سارة ميدينيك، الباحثة في جامعة كاليفورنيا: إن "القيلولة القصيرة تشمل فقط المرحلة الثانية من النوم، وهو أمر مفيد بشكل خاص لليقظة والذاكرة".

وتضيف، "يبدو الأمر وكأنك تضع نفسك في وضع الطاقة المنخفضة لفترة قصيرة وتسمح لجسمك بالتعافي".

وقد توصلت أبحاثها إلى أن القيلولة تعمل بشكل أفضل من الكافيين والدواء الوهمي لتحسين الأداء الإدراكي. والواقع أن فنجان القهوة بعد الظهر هو الأقل فعالية بين الثلاثة.

كيفية البدء لأخذ القيلولة المناسبة؟

ابحث عن مكان هادئ ومظلم وبارد واضبط المؤقت لمدة (15 أو 20 دقيقة)، وهي نقطة بداية جيدة حتى ترى كيف يتكيّف جسمك.

حتى لو شعرت بأنك لم تنم، فإنك لا تزال تحصل على فوائد، كما قالت ميدنيك. "لا يشعر الناس بأنهم نائمون إلا عندما يصلون إلى مرحلة النوم العميق ذي الموجات البطيئة في المرحلة الثالثة".

وتبين أن "عقلك لا يزال ينبهك إلى العالم من حولك أثناء نومك في المرحلة الثانية، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنك لا تحصل على فوائد النوم".

يقول الخبراء إن القيلولة القصيرة لا تعيق النوم ليلاً، طالما أنها ليست في وقت متأخر من النهار. حاول أن تأخذ قيلولة بعد حوالي (6 أو 7 ساعات) من الاستيقاظ، وحاول أن تأخذ قيلولة في نفس الوقت كل يوم.

ويوصي ميدنيك بتخصيص فترات قيلولة أطول لعطلات نهاية الأسبوع، أو عندما يكون لديك الوقت للنوم لمدة (90 دقيقة) كاملة. وبعد حوالي نصف ساعة، تدخل مرحلة النوم البطيء، الذي يساعد الجسم على إصلاح أنسجة العضلات. وتأتي مرحلة نوم حركة العين السريعة في نهاية الدورة؛ وهي مرتبطة بالأحلام وتساعد في معالجة المشاعر.

أما بالنسبة للأشخاص الذين يجب عليهم تجنب القيلولة فهم أولئك الذين يعانون من مشاكل في النوم ليلاً. وينبغي لكبار السن على وجه الخصوص أن يكونوا يقظين؛ لأنهم يميلون إلى القيلولة لفترة طويلة أثناء النهار.

دعوة الإمام علي (عليه السلام) إلى المدينة

بعدما وصل رسول الله (عليه السلام) إلى يثرب التي سُمِّيَت فيما بعد بالمدينة المنوَّرة في 12 ربيع الأوّل، كتب إلى الإمام علي (عليه السلام) كتاباً أمره فيه بالمسير إليه.

فخرج الإمام علي (عليه السلام) من مكّة بركب الفواطم، متَّجهاً نحو المدينة، ومعه فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأُمّه فاطمة بنت أسد (رضوان الله عليها)، وفاطمة بنت الزبير، فلحقه جماعة متلثِّمون من قريش، فعرفهم الإمام (عليه السلام) وقال لهم: (فإنِّي مُنطَلِق إلى ابن عَمّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيثرب، فمن سَرَّه أن أفري لحمه وأُريقَ دمه فَلْيتَعَقبني، أو فَليَدْنُ منّي).

ثم سار الإمام (عليه السلام) وفي كل مكان ينزل كان يذكر الله مع الفواطم قياماً وقعوداً، وعلى جنوبهم، فلما وصلوا المدينة نزل قوله تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ).

فقرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) الآية عليهم، فالذكَر هو الإمام علي (عليه السلام)، والأنثى هُنَّ الفَواطِم، ثم قال (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين (عليه السلام): (يَا عَلي، أنتَ أوَّل هَذه الأُمّة إيماناً بالله ورسُولِه، وأوّلهم هِجْرة إلى الله ورسُولِه، وآخرهم عَهْداً برسولِه، لا يُحبّك والَّذي نَفسي بِيَده إلاَّ مُؤمِن قَد امتحنَ اللهُ قلبَه للإيمان، ولا يبغضُكَ إلاَّ مُنافِق أو كَافِر).

.....

المصادر : الامالي ص471 + مناقب آل أبي طالب: ج1، ص160.

أسماء الله الحسنى ١٦ « الرزاق »

الرزاق من الرزق، وهو معطي الرزق، ولا تقال إلا لله سبحانه وتعالى. والأرزاق نوعان، "ظاهرة للأبدان" كالأكل، و "باطنة للقلوب والنفوس" كالمعارف والعلوم، والله إذا أراد بعبده خيرا رزقه علما هاديا، ويدا منفقة متصدقة، وإذا أحب عبدا أكثر حوائج الخلق إليه، وإذا جعله واسطة بينه وبين عباده في وصول الأرزاق إليهم نال حظا من اسم الرزاق.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ما أحد أصبر على أذى سمعه من الله، يدّعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم) وأن من أسباب سعة الرزق المحافظة على الصلاة والصبر عليها.

صورة نادرة تعود لفترة ستينيات القرن الماضي، لشخصيات كربلائية يظهر فيها السيد سلمان هادي آل طعمة والسيد ناصر نصر الله والسيد هاشم و الحاج أمين والسيد مهدي الشروفي والسيد عبود الشروفي والسيد رزاق الشروفي والسيد سعيد زيني والحاج أمين وبعض من السادة آل نصر الله وآل طعمه وآل ابو المعالي وآخرين غيرهم..

الفرق بين الميزانية والموازنة

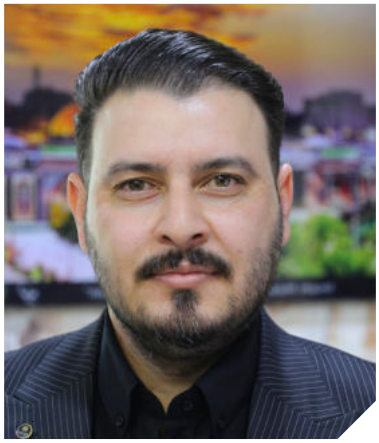

مرتضى سالم الفتلاوي

في عالم الاقتصاد والإدارة المالية، يُستخدم مصطلحا "الميزانية" و"الموازنة" بشكل متكرر، وغالبًا ما يثيران بعض اللبس. ومع أنهما مرتبطان بالمال وإدارته، إلا أن هناك اختلافات جوهرية بينهما. في هذا المقال، سنوضح الفرق بين الميزانية والموازنة، وكيفية استخدام كل منهما في السياقات المختلفة.

الميزانية (Balance Sheet):

الميزانية هي تقرير مالي يوضح الحالة المالية للمؤسسة في وقت معين، وتُعرف أيضًا بـ"الميزانية العمومية". تتألف من ثلاثة عناصر رئيسية: الأصول (ما تملكه المؤسسة)، الالتزامات (ما تدين به المؤسسة)، وحقوق الملكية (ما يتبقى لأصحاب الأسهم بعد سداد الالتزامات). تُستخدم الميزانية لتقييم الوضع المالي للشركة، وتعتبر أداة حيوية في التحليل المالي. فهي تعطي صورة واضحة عن قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية في الأجلين القصير والطويل.

الميزانية تُعد في نهاية فترة محاسبية محددة، مثل نهاية السنة المالية، وتُعتبر أداة لمراجعة الأداء المالي للشركة. من خلال مقارنة الميزانية لفترات زمنية مختلفة، يمكن للإدارة والمستثمرين تحليل الاتجاهات المالية واتخاذ قرارات مدروسة.

الموازنة (Budget):

أما الموازنة فهي خطة مالية تُعد لفترة زمنية مستقبلية، وغالبًا ما تكون لمدة سنة واحدة. الموازنة تتعلق بتحديد الإيرادات والنفقات المتوقعة خلال هذه الفترة. تُستخدم كأداة للتخطيط والرقابة، حيث تساعد الإدارة على تحديد أهداف الأداء المالي ووضع استراتيجيات لتحقيقها.

الموازنة تختلف عن الميزانية في كونها تتعلق بالتوقعات المستقبلية والتخطيط لتحقيق أهداف معينة، بينما الميزانية تعكس الواقع المالي في وقت معين. كما تُستخدم الموازنة لمراقبة الأداء المالي الفعلي مقارنة بالتوقعات، مما يسمح للإدارة باتخاذ إجراءات تصحيحية إذا لزم الأمر.

الفرق الجوهري بين الميزانية والموازنة

بشكل أساسي، الفرق بين الميزانية والموازنة يكمن في طبيعة كل منهما والزمن الذي تغطيه. الميزانية تعكس حالة المؤسسة المالية في وقت معين، وهي تقرير يصدر بعد انتهاء الفترة المالية. في المقابل، الموازنة هي خطة مالية للمستقبل، تُستخدم لتوجيه الأداء المالي والتحكم فيه خلال فترة محددة.

أهمية التكامل بين الميزانية والموازنة

على الرغم من الاختلافات بينهما، إلا أن الميزانية والموازنة مترابطتان بشكل كبير. الموازنة تستند إلى بيانات الميزانية السابقة للتنبؤ بالاحتياجات المالية المستقبلية. وبالمثل، يمكن استخدام بيانات الميزانية لتقييم مدى دقة الموازنة وقدرتها على تحقيق الأهداف الموضوعة.

في النهاية، الفهم الدقيق لكل من الميزانية والموازنة واستخدامهما بشكل متكامل يعتبر أمرًا حاسمًا لإدارة مالية فعّالة وتحقيق الاستقرار المالي للمؤسسات.

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

هيئة التعليم التقني

اعدادية الثقلين المهنية الاهلية للبنات

تضم الإعدادية التخصصات التالية:

- **الصناعي**
  - الأجهزة الطبية.
  - الالكترونيك والسيطرة.
  - تكنولوجيا الإعلام.

- **التقني**
  - أجهزة الهاتف والحاسوب المحمول.
  - شبكات الحاسوب.

ملاحظة/ الإعدادية مجاناً للأيتام.

علماً أن إعدادية الثقلين المهنية للبنات معترف بها من قبل وزارة التربية وفق الأمر الوزاري المرقم بالعدد (٢١٤٢١) في (٣٠ - ٦ - ٢٠٢٤).

للتواصل:

07760160175

07803808812